

غابات بغداد مهددة بالاندثار.. تحذير من تحويل المشروع إلى استثمار

بغداد _ العالم

حذر مرصد العراق الأخضر من اندثار مشروع «غابات بغداد» وتحويله عن أهدافه البيئية إلى مشروع استثماري، في ظل عدم وجود مؤشرات واضحة على المباشرة بأعمال إنشائه في موقعه المخصص بمعسكر الرشيد. ورصدت «العالم» دعوات المرصد إلى الحفاظ على طبيعة المشروع، الذي طرح بوصفه أحد المشاريع الهادفة إلى توفير متنفس بيئي للعاصمة، التي تواجه مستويات متزايدة من التلوث الناجم عن حركة المركبات والمولدات والأنشطة الصناعية، إلى جانب تراجع المساحات الخضراء نتيجة التوسع العمراني. وأشار المرصد إلى أن الموقع المخصص للمشروع في معسكر الرشيد يمثل مساحة مهمة يمكن استثمارها في زيادة الغطاء النباتي.

المشروع إلى استثمار

بغداد _ العالم

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaaalem.com

editoralaaalem2@gmail.com

الأربعاء 21 (تشرين الأول) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3953) Issue 2026 Wed 21 October

Iraqi Daily Newspaper

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

3

الحبانية تقترب من الامتلاء .. المياه تعود والسياحة وأرزاق الصيادين تنتعش

5

قاسم داود يكتب عن: الاعتراف بالدولة

6

هل يختنق الأدب بين الرقابة المعاصرة والضغوط الرقمية؟

7

«آبل» تستعد لاطلاق طراز جديد من هواتف «ماك بوك»

بغداد... حريق يلتهم بناية لبيع أدوات السيارات في الطالبة

البرلمان يرسم خريطة لجانه .. معركة الرئاسة تبدأ بمعايير الثقل والاستحقاق

التأثير المباشر في الملفات السيادية والاقتصادية للدولة، فيما تضم الفئة الثانية لجان التربية والتعليم العالي والتخطيط والزراعة وعدداً من اللجان ذات الطابع الخدمي والتنموي.

أما الفئة الثالثة فتشمل لجان الثقافة والشباب والرياضة وغيرها من الملفات التي تصنف ضمن نطاق العمل الثقافي والاجتماعي والشبابي، على أن تكون قيمة النقاط المخصصة لكل لجنة عاملاً أساسياً في تحديد استحقاق الكتل لها.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن عملية التوزيع لا تبدأ باختيار رؤساء اللجان مباشرة، وإنما تمر بعدة مراحل، تبدأ بتحديد استحقاق المكونات والكتل وفق حجم تمثيلها النيابي، ثم إعداد صيغة لتوزيع اللجان، قبل الانتقال إلى التوافقات السياسية والانتخابات الداخلية لاختيار رؤساء اللجان وأعضائها.

ويأتي هذا الحراك في وقت يسعى فيه مجلس النواب إلى إعادة تفعيل دوره التشريعي والرقابي، ولا سيما أن اللجان تمثل الذراع الأساسية للبرلمان في دراسة مشاريع القوانين ومقترحات التشريع، واستضافة المسؤولين، ومتابعة أداء الوزارات والجهات الحكومية، والتحقيق في الملفات التي تتطلب رقابة نيابية.

ولا يقتصر التحدي أمام البرلمان على حسم توزيع

العراق يصفر الرسوم على الغذاء والدواء لدعم استقرار الأسواق

باشرت الهيئة العامة للكمارك تنفيذ قرار يقضي بتصفير الرسوم الكمركية المفروضة على عدد من المواد الغذائية والدوائية المستوردة، في خطوة حكومية تستهدف زيادة العروض في الأسواق وتخفيف الأعباء عن المواطنين، ولا سيما في ظل ارتفاع تكاليف الاستيراد.

ورصدت «العالم» أن القرار يشمل البيض والدجاج واللحوم الحية والأدوية المستوردة، مع توجيه المراكز الكمركية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل دخول المواد المشمولة وتسريع عمليات التخليص، وفق الضوابط القانونية والصحية والرقابية المعتمدة.

وأكدت الهيئة أن تنفيذ القرار يتضمن تطبيق الإعفاءات في مختلف المراكز الكمركية، بما يضمن انسيابية حركة السلع وتقليل الوقت اللازم لإنجاز المعاملات، مع استمرار الرقابة على المواد الداخلة إلى البلاد.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أوضحت الهيئة أن الإجراء يأتي ضمن حزمة من السياسات الحكومية الهادفة إلى دعم استقرار الأسواق وتعزيز توفر المواد الغذائية والأدوية، إلى جانب تخفيف الكلف المالية التي قد تنعكس في النهاية على أسعار السلع للمستهلك.

وتشمل الإجراءات متابعة تنفيذ القرار ميدانياً والتنسيق مع الجهات القطاعية ذات العلاقة، لضمان عدم تحول التسهيلات الكمركية إلى ثغرة تسمح بدخول مواد غير مطابقة للمواصفات أو الاشتراطات الصحية.

بين إرث تشرين واحتجاجات العالم هل يعود الشارع العراقي إلى الواجهة؟

بينها الخوف من القمع وعدم وضوح البديل السياسي القادر على إحداث تغيير حقيقي.

ويقول الناشط السياسي غسان الشبيب، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن دوافع الاحتجاج في العراق ترتبط أساساً بالواقع الداخلي، ولا يمكن اختزالها بما يجري في دول أخرى، مشيراً إلى أن تراجع الثقة بالمنظومة السياسية واستمرار الأزمات المعيشية والشعور بعدم تحقق الإصلاح ما زالت عوامل مؤثرة في المزاج الشعبي.

ويرى الشبيب أن رمزية ذكرى تشرين يمكن أن تمنح أي تحرك جديد زخماً معنوياً، لافتاً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح انتقال الشعارات والأدوات الاحتجاجية بين المجتمعات، إلا أن دوافع العراقيين، في حال عودة الاحتجاج، ستبقى مرتبطة بمطالب محلية تتعلق بالخدمات والاقتصاد والإصلاح السياسي.

ويشير إلى أن الاحتجاجات السابقة تركت أثراً عميقاً

بالحركة الاحتجاجية، لكنها في المقابل خلقت مخاوف لدى شرائح واسعة من المجتمع، نتيجة ما رافقها من ضحايا وإصابات واعتقالات وتهديدات، وهو ما جعل كثيراً من المواطنين، ولا سيما أصحاب العوائل والموظفين، أكثر حذراً من المشاركة في تحركات جديدة. ولا يقتصر الجدل، بحسب الشبيب، على أداء الحكومات أو القوى السياسية، إذ امتد لدى بعض المحتجين إلى طبيعة النظام السياسي وآليات إدارة الدولة، مع طرح مطالب تتعلق بإعادة النظر في بعض جوانب النظام الدستوري والمؤسساتي وتعزيز المساواة والعدالة.

ويرى أن أحد أبرز التحديات أمام أي حراك جديد يتمثل في عدم اقتناع قطاعات من المواطنين بوجود بديل سياسي قادر على ترجمة الاحتجاج إلى تغيير ملموس، الأمر الذي قد يدفع البعض إلى الانكفاء بالتمسك أو الابتعاد عن الشارع. وفي المقابل، يحذر من

أن استمرار الضغوط المعيشية وتراكم الشعور بانسداد الأفق قد يؤدي إلى تغير هذا الموقف، عندما يشعر المواطن بأن كلفة الصمت أصبحت أكبر من مخاطر المشاركة.

من جانبه، يرى الباحث والأكاديمي مجاشع التميمي أن احتمال انتقال تأثير موجات الاحتجاج الخارجية إلى بغداد يبقى مرتبطاً بالظروف العراقية نفسها، مشيراً إلى أن البطالة، وتأخر الرواتب، والضغوط المالية، واستمرار الخلافات السياسية، كلها عوامل يمكن أن تزيد مستوى التوتر الاجتماعي.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يربط التميمي بين الأزمة الاقتصادية وسوء إدارة الموارد من جهة، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب والخريجين من جهة أخرى، معتبراً أن استمرار هذه الملفات من دون معالجة هيكلية قد يعيد إنتاج الظروف التي سبقت احتجاجات تشرين. ويحذر من أن تجاهل المطالب

المعيشية للفئات الأكثر تضرراً قد يحول الاحتقان المتراكم إلى تصرفات أوسع، داعياً إلى إصلاحات اقتصادية ومالية تتجاوز الإجراءات المؤقتة، وتتعامل مع جذور الأزمة بدلاً من الاكتفاء بالمعالجات المرحلية.

وتبقى قدرة أي حراك محتمل على الحفاظ على استقلاليتة أحد أبرز الأسئلة المطروحة، في ظل مخاوف من محاولة قوى سياسية مختلفة توظيف الاحتجاجات أو توجيهها لخدمة حساباتها.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن تجربة تشرين ما زالت حاضرة في الذاكرة السياسية والاجتماعية العراقية، بوصفها واحدة من أبرز موجات الاحتجاج التي شهدتها البلاد بعد عام ٢٠٠٣، إلا أن استعادة ذلك المشهد لا تبدو أمراً تلقائياً، إذ تتداخل عوامل اقتصادية وسياسية وأمنية ونفسية تحدد استعداد الشارع للعودة إلى ساحات الاحتجاج.



«إحنا بظهركم».. حملة عراقية لحماية طالبات المدارس من الابتزاز والتحرش

والوصول إلى متورطين عبر تتبع البيانات التقنية المرتبطة بالهواتف والحسابات، معتبرة أن تطوير القدرات الأمنية في مكافحة الجرائم الإلكترونية يمثل عاملا مهما في الحد من نشاط المبتزين. وتلفت إلى أن بعض عمليات الابتزاز قد تتحول إلى نشاط منظم تمارسه مجموعات تستهدف العائلات للحصول على الأموال، ما يجعل المواجهة بحاجة إلى تعاون بين الدولة والمدارس والأسر والمجتمع المدني. وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن نجاح حملة «إحنا بظهركم» لا يرتبط فقط بعدد الندوات والشكاوى المسجلة، وإنما بقدرتها على بناء وعي مستدام لدى الطالبات والأسر بشأن مخاطر الفضاء الرقمي، وتحويل الإبلاغ المبكر إلى سلوك طبيعي عند التعرض للتهديد. ومع استمرار تطور وسائل التواصل وأساليب التزييف والابتزاز، تبدو حماية الطالبات مسؤولية مشتركة تتطلب حضوراً أمنياً وتربوياً واجتماعياً متواصلًا، بما يضمن ألا تتحول التكنولوجيا من وسيلة للنعم والتواصل إلى مساحة يستغلها المبتزون لتهديد الفتيات وعائلاتهن.

لدى بعض مستخدمي وسائل التواصل، يضع الأسرة والمدرسة وأجهزة الأمن أمام مسؤولية مشتركة في حماية الطالبات، مؤكدة أهمية توعية الفتيات بالأخطاء التي قد تقود إلى الابتزاز، ومن بينها منح الثقة لأشخاص مجهولين أو مشاركة معلومات وصور شخصية معهم. وتبرز في هذا السياق أهمية عدم رضوخ الضحية لطلبات المبتز أو الاستجابة لتهديداته، مع الاحتفاظ بالرسائل والصور والحسابات المستخدمة في الابتزاز، وإبلاغ الجهات المختصة بسرعة، بما يساعد في تتبع المتورطين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم. من جانبها، ترى الخبيرة الاجتماعية نور حسين أن الحملة تمثل جانباً مهماً من دور المؤسسات في حماية الفتيات، معتبرة أن رفع الوعي الأمني والاجتماعي للطالبات لا يقل أهمية عن التعليم الأكاديمي، خصوصاً مع تزايد حضور التكنولوجيا في حياتهن اليومية. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تشير حسين إلى أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط حالات ابتزاز

شكوى، وهو رقم يعكس حجم الحاجة إلى استمرار برامج التوعية داخل المدارس، ولا سيما مع تنوع أساليب الابتزاز وانتقال جزء كبير منها إلى الفضاء الرقمي. وتشمل الفعاليات عشرات المدارس الثانوية، حيث تنظم دروس وندوات بمشاركة عناصر أمن ومختصين اجتماعيين، تتناول مخاطر الابتزاز الإلكتروني والتحرش والمضايقات اللفظية، إلى جانب توعية الطالبات بكيفية حماية معلوماتهن وصورهن وحساباتهن على منصات التواصل الاجتماعي. وتقول مديرة إحدى مدارس بغداد، سلام الوكيل، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن أهمية الحملة لا تقتصر على تعليم الطالبات وسائل الحماية الإلكترونية، وإنما تمتد إلى إيصال رسالة واضحة إلى الضحايا بأن مؤسسات الدولة والقضاء تقف إلى جانبهن، وأن التعامل مع المبتز يجب أن يتم عبر الجهات المختصة وليس من خلال المواجهة الفردية. وتشير الوكيل إلى أن تطور أساليب الفكرة والتزييف للصور ومقاطع الفيديو، إلى جانب ضعف الوعي

ويتركز جانب أساسي من الحملة على تعريف الطالبات بطرق الوقاية من الابتزاز الإلكتروني، وكيفية التعامل مع الحسابات والرسائل المشبوهة، وحماية الهواتف والحسابات الشخصية، فضلاً عن آليات الإبلاغ الرسمية في حال التعرض للتهديد أو الابتزاز. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أوضح المتحدث باسم جهاز الأمن الوطني أرشد الحاكم أن الحملة تهدف إلى توعية الطالبات وتحصينهن من مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وتعريفهن بطرق التواصل مع الجهات الأمنية المختصة، وأهمية الاحتفاظ بالأدلة وعدم الاستجابة للمبتز. وأشار إلى أن الحملة تتضمن ورشاً تخصصية يقدمها ضباط وضابطات مختصون، لتوضيح كيفية التعامل مع حالات الابتزاز وما يترتب عليها، فضلاً عن التعريف بالمنصات الرقمية الرسمية المجانية التي أطلقها جهاز الأمن الوطني، ومنها منصة «أمين» و«أمان». وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن الحملة شهدت منذ انطلاق نسختها الأولى تسجيل قرابة ستة آلاف

بغداد - العالم تتواصل في بغداد وعدد من المحافظات حملة «إحنا بظهركم» المخصصة لحماية طالبات المدارس الثانوية من مخاطر الابتزاز الإلكتروني والتحرش والمضايقات، في تحرك توعوي وأمني يستهدف تعزيز قدرة الطالبات على التعامل مع المخاطر الرقمية والمواقف التي قد يتعرضن لها داخل المجتمع، بالتزامن مع إتساع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطور أساليب الابتزاز والتزييف الإلكتروني. ورصدت «العالم» أن الحملة، التي ينفذها جهاز الأمن الوطني بالتعاون مع وزارة التربية ومنظمات مدنية، تدخل عامها الرابع، مستهدفة نحو مليوني طالبة في المدارس الثانوية بمختلف المحافظات، مع تنظيم ندوات وورش توعوية داخل المدارس، إلى جانب استقبال الشكاوى المرتبطة بالابتزاز والتهديد والتحرش والمضايقات.

الاتحادية ترسم حدود الصلاحيات بين بغداد وأربيل إبطال قانون أمني بعد 23 عاما

ولا سيما القوانين التي تتصل بملفات سيادية أو باختصاصات حصرية للحكومة الاتحادية. ورجح ميرعزیز أن تلجأ الحكومة الاتحادية إلى القضاء للعلن في قوانين أخرى إذا رأت أنها تتعارض مع الدستور، مستندة إلى مبدأ سمو الدستور الاتحادي، وإلى القيود التي تفرضها المادة (١٢١) على ممارسة الصلاحيات الإقليمية. ويعيد القرار بذلك ملف العلاقة الدستورية بين بغداد وأربيل إلى واجهة النقاش، بعدما بقي قانون أمني نافذاً في الإقليم لنحو ٢٣ عاماً، قبل أن تضع المحكمة الاتحادية حداً له استناداً إلى مبدأ توزيع الاختصاصات. ولا يعني الحكم، وفق القراءة القانونية التي تابعتها «العالم»، إنهاء الصلاحيات الممنوحة لإقليم كردستان، بقدر ما يمثل تأكيداً على أن تلك الصلاحيات يجب أن تمارس ضمن السقف الدستوري، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأمن الوطني والسيادة والاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية. ولا يعني الحكم، وفق القراءة القانونية التي تابعتها «العالم»، إنهاء الصلاحيات الممنوحة لإقليم كردستان، بقدر ما يمثل تأكيداً على أن تلك الصلاحيات يجب أن تمارس ضمن السقف الدستوري، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأمن الوطني والسيادة والاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية.

لسنة ١٩٦٩، بينها نصوص تتعلق بأمن الدولة الخارجي والداخلي والجرائم الماسة بسلطة الحكومة العامة. وأكدت المحكمة أن حكمها بات وملزماً لجميع السلطات، استناداً إلى أحكام الدستور وقانون المحكمة الاتحادية العليا. ويتمحور الجانب الأبرز من القرار حول تفسير حدود المادة (١١٠) من الدستور، التي تجعل مسؤولية وضع سياسة الأمن الوطني وتنفيذها من الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية. وفي هذا السياق، قال الخبير القانوني طارق المعموري إن المادة (١١٠/ثانياً) تمنح الحكومة الاتحادية مسؤولية وضع وتنفيذ سياسة الأمن الوطني، بما يرتبط بإنشاء القوات المسلحة وإدارتها وحماية الحدود والدفاع عن البلاد. وأضاف أن قانون الإقليم رقم (٢١) تجاوز، بحسب التفسير الذي استند إليه الحكم، نطاق الصلاحيات الممنوحة للإقليم بإطاله منسجماً مع الحدود الدستورية للاختصاصات الاتحادية. وأكد المعموري أن الحكم لا يلغي الضمانات الدستورية الخاصة بإقليم كردستان، ولا يعطل صلاحياته التشريعية والتنفيذية والقضائية، وإنما يضع حداً للتوسع في استخدامها عندما تتصل بملفات تدخل ضمن الاختصاصات الاتحادية الحصرية. ويرى خبراء أن ادعاءات الحكم قد تتجاوز القانون الذي صدر القرار بشأنه، مع احتمال ظهور طعون دستورية جديدة تستهدف تشريعات إقليمية أخرى،

لعام ٢٠٠٧ وقانون تمديد عمل البرلمان لعام ٢٠٢٢، معتبراً أن هذه الأحكام تؤكد خضوع التشريعات الإقليمية للرقابة الدستورية عندما تتعارض مع أحكام الدستور الاتحادي. وبحسب قرار المحكمة، فإن القانون الإقليمي أوقف العمل بعدد من مواد قانون العقوبات رقم (١١١)



المطعون فيه يعود إلى طبيعة الدعوى المعروضة أمام المحكمة، مبيناً أن المحكمة الاتحادية تفصل في الطعون المقدمة إليها ولا تبادر، من تلقاء نفسها، إلى إبطال القوانين التي لم تكن موضوعاً للدعوى. وأشار إلى أن المحكمة سبق أن أبطلت تشريعات صادرة عن إقليم كردستان، من بينها قانون النفط والغاز

بغداد - العالم أعادت المحكمة الاتحادية العليا رسم حدود الصلاحيات الدستورية بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، بعد إصدارها حكماً بعدم دستورية قانون إقليم كردستان رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٣، الذي أوقف العمل داخل الإقليم بنصوص من قانون العقوبات العراقي تتعلق بجرائم أمن الدولة الداخلي والخارجي والجرائم الماسة بسلطة الحكومة العامة. ورصدت «العالم» أن الحكم يستند إلى مخالفة القانون الإقليمي أحكام المادتين (١١٠) و(١٢١/ثانياً) من الدستور العراقي، فيما اعتبر خبراء قانونيون أن القرار يؤكد حصرية بعض الملفات الأمنية والسيادية بيد السلطات الاتحادية، من دون أن يعني إلغاء الصلاحيات الدستورية الممنوحة للإقليم. وقال الخبير القانوني بيرو ياسين ميرعزیز إن قرار المحكمة الاتحادية استند إلى تعارض القانون رقم (٢١) مع الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، موضحاً أن المادة (١١٠) من الدستور حددت جملة من هذه الاختصاصات، بينها السياسة الخارجية والدفاع والأمن الوطني والسياسة المالية والنقدية، بينما تمنح المادة (١٢١) الأقاليم صلاحيات تشريعية وتنفيذية وقضائية ضمن الحدود التي رسمها الدستور. وأوضح ميرعزیز أن اقتصار الحكم على القانون

الجبانية تقترب من الامتلاء

المياه تعود والسياحة وأرزاق الصيادين تنتعش



بغداد – العالم

تقترب بحيرة الجبانية في محافظة الأنبار من استعادة جزء كبير من عافيتها المائية، مع ارتفاع مناسيب المياه وزيادة الإطلاقات إلى حوض المدينة السياحية، في تطور يعزز الأمل بانحسار مخاطر الجفاف التي أثرت خلال السنوات الماضية في البيئة المحيطة بالبحيرة، وألقت بظلالها على النشاط السياحي وأرزاق الصيادين.

ومع بلوغ الخزين المائي نحو مليارين ونصف المليار متر مكعب، من أصل سعة تخزينية إجمالية تبلغ ٣,٤ مليارات متر مكعب، تتجه الأنظار إلى الأيام المقبلة، وسط توقعات بقرب امتلاء الحوض واستعادة البحيرة دورها البيئي والاقتصادي.

في هذا السياق، قال مدير المدينة السياحية في الجبانية، مؤيد المشوح إن مناسيب المياه شهدت ارتفاعا كبيرا خلال الفترة الأخيرة، بالتزامن مع زيادة الإطلاقات المائية إلى حوض المدينة السياحية، بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية ومحافظ الأنبار، مبينا أن الإطلاقات الحالية تبلغ ٣٠٠ متر مكعب في الثانية.

وأضاف المشوح، أن الخزين المائي للبحيرة وصل إلى نحو مليارين ونصف المليار متر مكعب، فيما تبلغ سعتها التخزينية الإجمالية ٣,٤ مليارات متر مكعب، مشيراً إلى أن استمرار الإطلاقات من شأنه أن يرفع المناسيب ويسهم في الوصول إلى امتلاء الحوض خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأوضح أن التحسن المائي انعكس بالفعل على الحركة السياحية، إذ ارتفعت أعداد الزائرين، ولا سيما من محبي التنزه وممارسة الألعاب والأنشطة المائية، ومنها الجت سكي. وتوقع أن تسهم مواصلة ارتفاع المناسيب في تنشيط الحركة السياحية واستقطاب زائرين من مختلف المحافظات العراقية خلال الفترة المقبلة.

وزاد الجميلي بالقول: "تحسن المياه يعيد الأمل إلى الصيادين الذين يعتمدون على البحيرة في تأمين احتياجات عائلاتهم"، مبينا أن عودة النشاط المائي قد تساعدهم على استئناف أعمالهم بصورة أفضل، بعد فترة أثرت فيها قلة المياه في قدرتهم على مواصلة الصيد كما كانوا يفعلون سابقاً. وتكشف تجربة الصيادين عن جانب اجتماعي من أزمة الجفاف، إذ لا تتوقف آثار تراجع المياه عند حدود البيئة أو السياحة، وإنما تصل إلى الأسر التي تعتمد في معيشتها على الموارد الطبيعية. ولذلك، فإن استمرار تحسن المناسيب قد يحمل انعكاسات اقتصادية مباشرة على العاملين في الصيد والخدمات السياحية، إلى جانب دوره المحتمل في تنشيط الأسواق المحلية المرتبطة بعودة الزائرين.

أعمالهم اليومية، بعد سنوات صعبة تراجعت خلالها فرص الصيد، وأصبح استمرار العمل في بعض المناطق أكثر صعوبة مع انحسار المياه. فبالنسبة إلى العاملين في هذا القطاع، لا تمثل عودة المياه تحسناً في المشهد الطبيعي فحسب، وإنما أملاً باستعادة مصدر رزق ارتبطوا به لسنوات. وقال الصيد أبو حياة الجميلي إن انتعاش البحيرة بدأ يظهر بصورة واضحة مع ارتفاع مناسيب المياه، معرباً عن أمله بأن ينعكس ذلك على وفرة الأسماك وتحسن فرص الصيد خلال الفترة المقبلة. وبنه إلى أن السنوات التي شهدت الجفاف كانت صعبة على الصيادين، إذ تراجعت فرص الحصول على الرزق، واضطر كثيرون إلى الابتعاد عن البحيرة أو مغادرة مناطق عملهم بحثاً عن مصادر دخل بديلة.

ومن شأن استمرار التحسن أن يساعد على استعادة التوازن البيئي تدريجياً، إلا أن ذلك يرتبط باستدامة الإطلاقات المائية، والحفاظ على نوعية المياه، والحد من الملوثات التي قد تؤثر في الكائنات الحية. ولفت المتخصص البيئي إلى أن امتلاء الحوض، إذا تحقق واستمرت ظروفه المائية المناسبة، قد يمنح البيئة المحيطة فرصة للتعافي بعد فترة الجفاف، لكنه لا يعني بالضرورة زوال المخاطر بصورة نهائية؛ إذ يتطلب الحفاظ على البحيرة إدارة مائية مستدامة، ومتابعة التغيرات البيئية، وعدم التعامل مع ارتفاع المناسيب بوصفه حلاً نهائياً بمعزل عن العوامل التي تتحكم بتدفق المياه واستقرارها. وعلى الضفة الأخرى من البحيرة، يترقب الصيادون انعكاس هذا التحسن على

النظام البيئي. وبهذا الصدد، ذكر المتخصص في الشأن البيئي محمد الراوي أن تحسن الواقع المائي في بحيرة الجبانية يمكن أن يسهم في إنعاش الحياة البيئية، من خلال توسيع المساحات المائية المتاحة للكائنات التي تعتمد عليها، وتحسين الظروف الملائمة للأسماك والأحياء المائية، فضلاً عن توفير بيئة أكثر ملائمة للطيور التي تتخذ من البحيرة والمناطق المحيطة بها محطات للعيش أو الاستراحة خلال تنقلها.

وبين الراوي أن استعادة البحيرة لمناسيبها المائية تمثل خطوة مهمة للحفاظ على التنوع البيئي، لأن تراجع المياه لا يؤثر في المشهد الطبيعي فحسب، وإنما يمتد إلى المواطنين التي تعتمد عليها الكائنات المختلفة في الغذاء والتكاثر والاستقرار.

ولا تقتصر أهمية امتلاء البحيرة على السياحة وحدها، إذ تمثل عودة المياه عاملاً مهماً في تحسين الظروف البيئية للمنطقة، ودعم المواطن الطبيعية للكائنات التي تعتمد على البيئة المائية، فضلاً عن انعكاساتها المحتملة على الثروة السمكية ومصادر رزق العاملين في الصيد.

إلى ذلك، يبرز الجانب البيئي بوصفه أحد أهم الملفات المرتبطة بتعافي البحيرة، خصوصاً بعد أن أدى انخفاض المياه إلى تراجع المساحات المغمورة وازدياد المخاوف بشأن قدرة البيئة المحلية على الحفاظ على تنوعها الحيوي.

ونتيجة ارتفاع المناسيب فرصة لتحسن الظروف التي تعيش فيها الكائنات المائية، شريطة استمرار الإمدادات المائية ومراقبة نوعية المياه والتغيرات التي تطرأ على

مؤشر الجوع العالمي 2026

العراق يواصل التحسن ويحتل المرتبة 61

٥٧,٨ ١٠ نقاط. ويعتمد مؤشر الجوع العالمي على مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالجوع وسوء التغذية، تشمل نقص التغذية، والهزال لدى الأطفال، والتقرن لدى الأطفال، ووفيات الأطفال، بهدف قياس مستويات الجوع ومتابعة تطورها بين الدول بمرور الوقت. وأشار تقرير عام ٢٠٢٦ إلى أن بياناته ونتائجه الخاصة بالأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ و ٢٠١٨ و ٢٠٢٦ هي المعتمدة لإجراء مقارنات زمنية صحيحة، محذراً من المقارنة المباشرة بين تصنيفات ونتائج التقارير المختلفة خارج هذه السنوات المرجعية. وشمل التقييم ١٣٦ دولة، أمكن احتساب درجات المؤشر وتصنيف ١٢٢ دولة منها، فيما تعذر تحديد درجات وتصنيفات فردية لـ ١٤ دولة بسبب نقص البيانات.

واحتل العراق المرتبة الـ ٦٣ في مؤشر الجوع العالمي خلال عام ٢٠٢٥ بعد أن كان يحتل المرتبة ٧٠ بالعام ٢٠٢٤ حسب منظمتي Welthungerhilfe وWorldwide الألمانية. وأشار تقرير عام ٢٠٢٦ إلى أن بياناته ونتائجه الخاصة بالأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٨ و ٢٠٢٦ هي المعتمدة لإجراء مقارنات زمنية صحيحة، محذراً من المقارنة المباشرة بين تصنيفات ونتائج التقارير المختلفة خارج هذه السنوات المرجعية. وشمل التقييم ١٣٦ دولة، أمكن احتساب درجات المؤشر وتصنيف ١٢٢ دولة منها، فيما تعذر تحديد درجات وتصنيفات فردية لـ ١٤ دولة بسبب نقص البيانات.

بغداد – العالم

حلّ العراق في المرتبة ٦١ عالمياً ضمن مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٦، مسجلاً ١١,٩ نقطة، مقارنة بـ ١٣ نقطة في عام ٢٠١٨، و ١٧,٢ نقطة في عام ٢٠١٢، وفق بيانات مؤشر الجوع العالمي. وبحسب البيانات تراجع العراق من مستوى ٢٢,٩ نقطة في عام ٢٠٠٠ إلى ١١,٩ نقطة في عام ٢٠٢٦، ما يعكس تحسناً في نتيجة المؤشر على المدى الطويل، رغم استمرار وجوده ضمن الدول التي تسجل مستويات أعلى من الجوع مقارنة بالدول المتقدمة في القائمة.

وجاء العراق في المرتبة ٦١ بين الدول بعد أن تقدم درجة واحدة عن عام ٢٠٢٥، متقدماً على هندوراس التي سجلت ١٢,٣ نقطة، فيما جاءت أوكرانيا قبله في المرتبة ٦٠ بواقع ١١,٦ نقطة، وسورينام في المرتبة ٥٩ بـ ١١,٤ نقطة.

وعلى المستوى العربي، سجلت الكويت والإمارات أدنى النتائج ضمن القائمة، إذ جاءتا ضمن مجموعة الدول التي تقل درجاتها عن ٥ نقاط، تلتها تونس في المرتبة ٣١ بـ ٦ نقاط تلتها السعودية في المرتبة ٣٣ عالمياً بـ ٦,١ نقاط، ثم الجزائر في المرتبة ٤٣ بـ ٧,٥ نقاط، والمغرب في المرتبة ٤٧ بـ ٩ نقاط، والأردن ولبنان في المرتبة ٤٨ بـ ٩,٤ نقاط لكل منهما، ومصر في المرتبة ٥٥ بـ ١٠ نقاط وسلطنة عُمان في المرتبة

إطلاق سراح ١٥ سائقا عراقيا

كانوا محتجزين في سوريا

بغداد – العالم

أعلن رئيس هيئة المنافذ الحدودية، الفريق عمر عدنان الوائلي إطلاق سراح جميع سائقي الصهاريج العراقيين المحتجزين في سوريا.

وذكرت الهيئة في بيان تلقتة "العالم"، أن الوائلي أعلن إطلاق سراح جميع السائقين العراقيين، البالغ عددهم ١٥ سائقا، الذين كانوا محتجزين لدى السلطات السورية منذ فترة، على خلفية مخالفات ارتكبت أثناء عملهم في نقل زيت الوقود بواسطة الصهاريج.

وأضافت أن هذه الخطوة جاءت بعد سلسلة من الاتصالات والمتابعات التي تولاهها رئيس هيئة المنافذ الحدودية، كان آخرها تواصله المباشر مع رئيس الهيئة العامة للمنافذ والجمارك السورية، قتيبة بدوي، والمعاون لشؤون الجمارك، خالد البراد،

إذ جرى بحث ملف السائقين المحتجزين والظروف المحيطة باحتجازهم، والتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراحهم جميعاً، وهو ما تحقق بفضل التعاون والتفاهم بين الجانبين العراقي والسوري، والإعفاء من رسوم المخالفات.

وأشارت إلى أن متابعة أوضاع هؤلاء السائقين والعمل على معالجة المشكلات التي تواجههم تمثل جزءاً من المسؤولية الوطنية تجاه شريحة تسهم بصورة مباشرة في تأمين احتياجات الأسواق العراقية، وتشغيل الأيدي العاملة، وتعزيز النشاط الاقتصادي، والمحافظة على انسيابية حركة البضائع عبر المنافذ الحدودية.

يذكر أن هيئة المنافذ الحدودية قد أعلنت، الأحد (٢٧ أيلول ٢٠٢٦)، إطلاق سراح ٥٩ سائقا عراقياً كانوا محتجزين في سوريا، وإعفاءهم من الغرامات المالية المرتبطة بزمثهم، بحسب بيان رسمي.

الدار العراقية للأزياء تختتم ورشة تدريبية

في فن «الإيتامين» لتعزيز الحرف اليدوية



بغداد – العالم

اختتمت الدار العراقية للأزياء، صباح يوم الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٦، فعاليات الورشة التدريبية المتخصصة في تطوير "الإيتامين"، والتي نظمتها شعبة شؤون المرأة في الدار، وقدمتها المدربة سحر زكي على مدار يومين، بهدف تنمية المهارات الإبداعية ودعم الحرف اليدوية والتراثية.

وفي ختام الورشة، قدمت مدير عام الدار، السيدة نجوان فارس عبدالله، شهادة شكر وتقدير للمدربة سحر زكي، تمييزاً أثناء لجهودها المتميزة ونشاطها الفاعل في تقديم الورشة وإنجاح أهدافها.

برلمانية: الأسعار ارتفعت 30 %

والحكومة لم تسيطر على سعر الصرف

الخضروات، التي قالت إن أسعارها ارتفعت بصورة كبيرة، ما أثر بشكل مباشر على المواطنين. وقرر البنك المركزي العراقي، بناءً على قرار مجلس الوزراء، تعديل سعر بيع الدولار للجمهور ١٥٢٠ ديناراً، مقابل ١٥١٠ دانير للمصارف و ١٥٠٠ دينار سعر شراء الدولار من وزارة المالية، وذلك اعتباراً من ٧ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٦. وتعهد رئيس مجلس الوزراء علي الزبيدي بضبط سوق الصرف وإنهاء المضاربة وفوارق أسعار الدولار، متحملاً المسؤولية الكاملة عن قرار تعديل سعر الصرف. وعلى أثر ذلك شهدت أسعار عدد من المواد الغذائية في الأسواق العراقية ارتفاعاً ملحوظاً، فيما بادر عدد من التجار إلى رفع أسعار السلع مباشرة، بينما فضل آخرون التوقف عن البيع لحين اتضاح تطورات السوق.

بغداد – العالم

قالت النائبة عن كتلة "النهج الوطني" ضحى السدخان إن الحكومة لم تتمكن من السيطرة على سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الدينار العراقي في السوق الموازية، ما انعكس على أسعار مختلف المواد، ولا سيما المواد الغذائية والفواكه والخضروات والأدوية والاحتياجات الأساسية للمواطنين. وأضافت السدخان أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنحو ٣٠٪، الأمر الذي أثر على المواطنين، خصوصاً أصحاب الدخل اليومي. ودعت، الحكومة إلى تنفيذ واجباتها والالتزام بتعهداتها بشأن السيطرة على سعر صرف الدولار في السوق الموازية، مطالبة وزارة التجارة بإصدار قرارات وتعليمات تحدد أسعار المواد الغذائية والفواكه

بغداد – العالم

الخضروات، التي قالت إن أسعارها ارتفعت بصورة كبيرة، ما أثر بشكل مباشر على المواطنين. وقرر البنك المركزي العراقي، بناءً على قرار مجلس الوزراء، تعديل سعر صرف الدينار مقابل الدولار، ليصبح سعر بيع الدولار للجمهور ١٥٢٠ ديناراً، مقابل ١٥١٠ دانير للمصارف و ١٥٠٠ دينار سعر شراء الدولار من وزارة المالية، وذلك اعتباراً من ٧ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٦. وتعهد رئيس مجلس الوزراء علي الزبيدي بضبط سوق الصرف وإنهاء المضاربة وفوارق أسعار الدولار، متحملاً المسؤولية الكاملة عن قرار تعديل سعر الصرف. وعلى أثر ذلك شهدت أسعار عدد من المواد الغذائية في الأسواق العراقية ارتفاعاً ملحوظاً، فيما بادر عدد من التجار إلى رفع أسعار السلع مباشرة، بينما فضل آخرون التوقف عن البيع لحين



نجلة عماد تتوج بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية البارالمبية ناغويا 2026

الآسيوي، مشيداً بالجهود التي بذلها المدرب حيدر سليم في إعداد لاعبة فنياً ونفسياً، ووضع الخطط المناسبة التي أسهمت في تحقيق هذا الإنجاز". وأكد أن "الفوز يمثل ثمرة العمل الجماعي، ويعكس قدرة أبطال العراق على منافسة أبرز لاعبي القارة الآسيوية ورفع العلم العراقي في المحافل الدولية".

خلال مراحل الإعداد والتحضير". وأضاف السراي، أن "البطلة نجلة عماد أثبتت جدارتها بالتتويج الآسيوي، مشيداً بالجهود التي بذلها المدرب حيدر سليم في إعداد لاعبة فنياً ونفسياً، ووضع الخطط المناسبة التي أسهمت في تحقيق هذا الإنجاز". وأضاف السراي، أن "البطلة نجلة عماد أثبتت جدارتها بالتتويج

المباراة النهائية"، مؤكداً "تفوقها الفني وجاهزيتها العالية". من جانبه، أشاد رئيس اتحاد تنس الطاولة البارالمبي لؤي السراي "بالإنجاز، مبيناً أن التتويج جاء نتيجة العمل والتخطيط المدروسين من قبل الاتحاد، والتعاون المستمر مع الكادريين التدريبيين والفني

مقابل شوط واحد، في المباراة النهائية لمنافسات تنس الطاولة البارالمبي لفردى السيدات ضمن الفئة السادسة.

وذكر اتحاد تنس الطاولة البارالمبي، في بيان أن "نجلة عماد قدمت أداءً متميزاً طوال منافسات البطولة، إذ لم تخسر سوى شوط واحد خلال مشوارها، وكان في

بغداد - العالم

أحرزت البطلة العراقية نجلة عماد الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية البارالمبية ناغويا ٢٠٢٦، بعد فوزها على الصينية ليو شياوو بثلاثة أشواط

منتخب أشبال العراق يغادر إلى باكو للمشاركة في «مهرجان 2026»

بين أفراد المنتخب والاستعداد للاستحقاقات المقبلة. ومن المؤمل أن تمثل المشاركة في البطولة والمهرجان فرصة مهمة للاعبين لاكتساب الخبرة الميدانية وتعزيز إمكاناتهم الفنية، فضلاً عن تطوير الانسجام بين أفراد المنتخب والاستعداد للاستحقاقات المقبلة.

لاعبيه واكتشاف المواهب، بما يسهم في بناء فريق قادر على تمثيل الكرة العراقية بصورة مشرفة في المشاركات المقبلة. ومن المؤمل أن تمثل المشاركة في البطولة والمهرجان فرصة مهمة للاعبين لاكتساب الخبرة الميدانية وتعزيز إمكاناتهم الفنية، فضلاً عن تطوير الانسجام

أطار تحضيراته للاستحقاقات المقبلة وسعيه الى اكتساب المزيد من الخبرة والاحتكاك بالمنتخبات الأخرى. وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد سمى المدرب صفوان عبد الغني لقيادة منتخب الأشبال خلال المرحلة المقبلة، ضمن خطته لإعداد المنتخب وتطوير

بغداد - العالم

غادر وفد المنتخب العراقي للأشبال لكرة القدم، تحت إماما الى العاصمة الأذربيجانية باكو، للمشاركة في بطولة مهرجان ٢٠٢٦، في

الاتحاد البرتغالي يفرض عقوبة «مضحكة» على رونالدو

العالم - وكالات

الاتهام الموجه إلى قائد المنتخب البرتغالي صاحب الـ٤١ عاماً مبرراً بالكامل، وأدين بارتكاب مخالفة انضباطية

متمممة، استناداً إلى الفقرة الأولى من المادة ١٦٠ من لائحة الانضباط. ورغم العقوبة، سيتمكن رونالدو من المشاركة في المباراتين المقبلتين للمنتخب البرتغالي، أمام الدنمارك في ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وويلز في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر، نظراً إلى أن عقوبة الإيقاف بدأت بالفعل في ٣٠ أيلول/ سبتمبر الماضي.

وتعود الأزمة إلى مغادرة رونالدو معسكر المنتخب البرتغالي، في واقعة ارتبطت بخلاف مع المدرب جورجي جيسوس.

وكان الاتحاد البرتغالي قد أعلن فتح عرضه لعقوبات كان من الممكن أن تصل إلى الإيقاف لمدة تتراوح بين شهر وستة أشهر، إضافة إلى غرامة مالية، وفقاً للوائح الانضباط التابعة للاتحاد البرتغالي لكرة القدم. وبحسب قرار مجلس الانضباط بالاتحاد، اعتبر

قرر الاتحاد البرتغالي لكرة القدم فرض عقوبة اعتبرها البعض "مؤثرة للسخرية" على النجم كريستيانو رونالدو، بسبب مغادرته معسكر المنتخب خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة. والغرامة المفروضة على رونالدو هي الإيقاف لمدة ٣٠ يوماً لن يخوض خلالها منتخب البرتغال أي مباريات، فضلاً عن غرامة مالية قدرها ٢٥٥ يورو فقط لا غير، وهو ما أثار دهشة المتابعين. وغادر رونالدو معسكر منتخب البرتغال في الدنمارك يوم ٣٠ أيلول/ سبتمبر الماضي، مما عرضه لعقوبات كان من الممكن أن تصل إلى الإيقاف لمدة تتراوح بين شهر وستة أشهر، إضافة إلى غرامة مالية، وفقاً للوائح الانضباط التابعة للاتحاد البرتغالي لكرة القدم. وبحسب قرار مجلس الانضباط بالاتحاد، اعتبر



توتنهام يحقق انتصاره الأول في البريميرليج على حساب كوفنتري

بغداد - وكالات

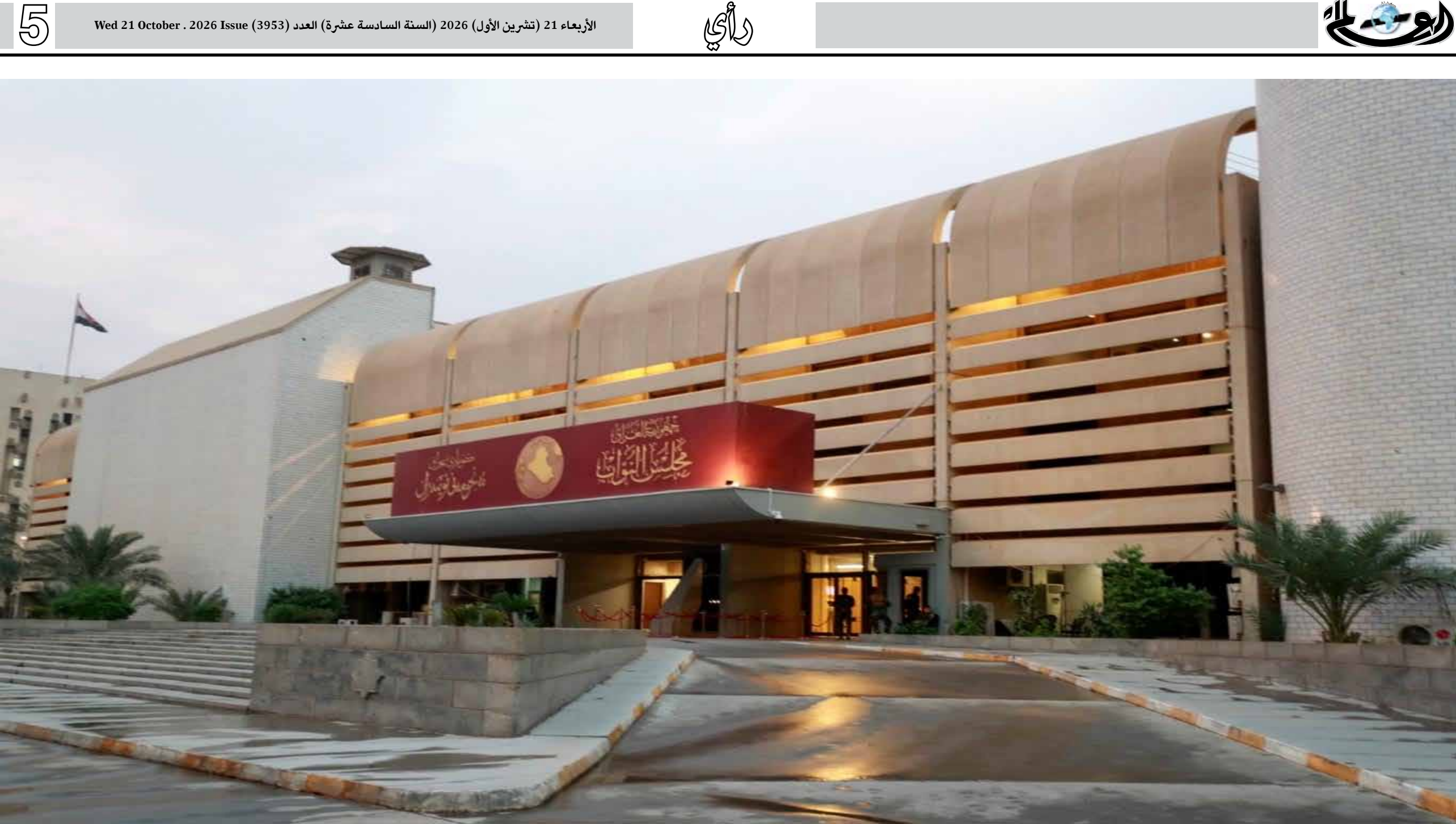
حقق توتنهام هوتسبير فوزاً مهماً على حساب كوفنتري سيتي بنتيجة ٣-١، في المباراة التي جمعتهم على ملعب توتنهام هوتسبير، ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز. وافتتح جيمس ماديسون التسجيل لصالح توتنهام في الدقيقة ١٤، بعدما استغل تمريرة من محمد قدوس، لينهي أصحاب الأرض الشوط الأول متقدمين بهدف دون رد.

ونجح كوفنتري في إدراك التعادل خلال الدقيقة ٥٠ عن طريق جاك رودوني، قبل أن يسجل عمر مرموش هدف الفوز لتوتنهام في الدقيقة ٥٩، بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، ليمنح فريقه ثلاث نقاط ثمينة.

وشهدت المباراة عودة ديان كولوسيفسكي إلى الملاعب بعد غياب استمر نحو ٥٣٠ يوماً، حيث شارك بدلاً في الدقيقة ٨٧ بدلاً من محمد قدوس، قبل أن يسجل بن دافيز هدف ثالث بتسديدة أرضية في الدقيقة ٩٠+٥.

وبهذا الفوز، رفع توتنهام رصيده إلى ٦ نقاط ليحتل المركز السادس عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بينما تجمد رصيد كوفنتري سيتي عند ٦ نقاط في المركز السابع عشر.





الاعتراف بالدولة

السيادة الوطنية هو الفريق الحاكم وسياساته وقادته ونمط الفكر السياسي الذي يحملونه وطبيعة المعالجات التي استخدمها في مجمل ادواء السياسة العراقية وإدارة شؤون الناس في الداخل والخارج . على النخب الوطنية والتيارات الاجتماعية العراقية التي تعتقد باهمية الاولويات الراهنة وقيمة الدولة وأثر التحديات الحالية على السيادة والامة والامن الحالية وهي ازمات واشكاليات خطيرة تمس امن المواطن وكيانه وهويته ان يتطلعوا بالحوار والنقاش والفعل السياسي المباشر الى المستوى الذي يؤهلهم تأكيد ما ينبغي تأكيد في المرحلة المقبلة عبر التأثير في مجرى السياسة العراقية وانتاج صيغة سياسية وطنية تضم تنوعات الطيف الوطني على ان تؤدي الصيغة الجديد مسؤولياتها الوطنية من دون خلفيات بسبب الحروب العنقادية وحروب النيابة !.

منطق الدولة يفرض مسؤولية التسليم بالدولة سقفا للمصالح وهوية للمواطن وسيادة تحمي الكيان من الخرق والاضاعف ولابدليل عن الدولة الا الخراب والفوضى !.

ولتدر الا بالخراب والتدمير عن العراقيين !.

ان منطق الدولة في العراق يجب ان يترافق مع اجراءات واقعية تمنع خرق السيادة في الداخل عبر تجريد السلاح ووضع حد للحماس الثوري بترويض قواعد الاتصال مع الجار المستهدف امريكا وافهامه ان الاولوية عند البشر في كل الدنيا هي المصالح الوطنية وتحصين السيادة من الانتهاك واذا تم انتهاك سيادة العراق فان القيمة التي انبنى عليها الوطن ستستقط في مستنقع التدمير والتجاوز وستتحول بغداد في ظل سياسة العقاب المتحفز للولايات المتحدة إلى قطعة من النار وستبوء كل الجهود التي تبذلها الدولة العراقية لمستوى الدولة وستحل اللعنة على السياسة العراقية وعندها سينتعش سوق المجموعات المسلحة بالمزيد من العدا والحركة والاستهداف والاعتياش على الازمات وستراجع الدولة لتصبح كيانا هزليا لا احد يسال عنه او يهتم لامره في الخارج والى خيمة في الداخل لا احد من مواطنيها يلجأ اليها او يحتمي بسقفها المهمل!.

في هذه اللحظة الفارقة من حياة الدولة العراقية لامجال من التنصل عن المسؤولية التاريخية انطلاقا من التنزيل القراني "وقفوه انهم مسؤولون" واول المسؤولين عن المآلات السيئة واللحظات الصعبة والتدمير وغياب

لدليل حديث اكثر من طرف عن فلسفة التقيص والتقليل من هيبية الدستور وغارات مباشرة على طابع المؤسسة والوزارة وشكل الدولة العراقية التي يصير فريق في الاطار التنسيقي على اسقاط هيتها واخضاعها لمزاجه "الثوري" ورؤيته الايديولوجية المرتبطة بمحور التحديات العسكرية والأمنية الكبرى في المنطقة وهم يعرفون جيدا انهم غير قادرين على الوقوف ضد هذه الموجة العاتية بسبب قلة الخبرة وعدم القدرة العسكرية في مواجهة ما تتعرض له المنطقة والاهم من ذلك والخطر انهم منذ ٧ اكتوبر والى الساعة التي نكتب فيها هذا الراي لم يتوفروا على الحرص الوطني الذي يجنب العراق ضربات اسرائيل للمنشآت والمرافق العسكرية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية العراقية فيما لو تم اتخاذ قرار مدعوم من قبل واشنطن بمهاجمة العراق ولولا ائذان البعض لفرق العراق بموجة عاتية من الضربات الاسرائيلية لاهداف ومنشآت ومرافق مهمة في البلاد .. ان بعض "المغامرين" مهمهم كيف يوسعون دائرة الحرب مع اسرائيل تنفيذاً لرغبة حلفاء ايديولوجيين مع ان هؤلاء الحلفاء يبلغوهم اكثر من مرة ان المعركة الجارية في مضيق هرمز معركتهم ولايريدون لاي من الاطراف المتعاطفة معهم التورط في حرب توسع دائرة الماساة

وقومياته ومذاهبه ومشاريه الاجتماعية والانسانية عبر ظهور المحتوى الجديد القائم على الاتحاد الفيدرالي الضامن لاستمرار الهوية قاعدة اساسية في تاسيس الدولة وحماية الكيان الوطني.

كان يفترض ان يكون العراق بعد ربع قرن من قيام الدولة الفيدرالية الديمقراطية الدستورية اكثر اندكاً بمفهوم الدولة الحديثة فلا مجموعات مسلحة ولاسلاح منفلت ولا احزاب سياسية تتصرف بالنيابة عن الدولة والحكومة ورئيس الدولة ولافساد مالي وسوء ادارة وان تكون الدولة الادارية بديلا عن الدولة السياسية الذين لم يخدموا يوما واحدا في الدولة سابقا وهم لايدركون حجم المخاطر ولا البات الادارة الحديثة للتجارب الناشئة بل هم الجزء الاهم في تطوير ذهنية العمل بمنطق الملبشيا فضلا عن تورطهم بملفات فساد وما ينشر في وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي يوميا في اطار حملة الحكومة على الفساد سبب كافي للثورات والضلوع في عمليات سرقة الدولة !.

اعتقد ان الدولة العراقية تتعرض منذ تشكيل التحالفات السياسية بعد انتخابات ٢٠٠٦ -٢٠٠٧ ومجيء الحكومة الاولى والثانية الى عدوان واضح شمل التعدي على الدستور والتقليل من شأنه ومكانته ودوره

القاعدة تقول .. اذا لم يعترف مواطنو الدولة بالدولة وشرعيتها وحدودها ودستورها ومصالح شعبيها وسقوف سيادتها وان تكون كاملة السيادة غير منقوصة في نظر قواها السياسية وتياراتها الاجتماعية في ظل وجود عقد اجتماعي دستوري منظم العلاقة ويشرف على ترسيخ صيغها في الحياة الوطنية فان تلك الدولة ستبقى حبرا على ورق !.

اتذكر الفترة التي تشكلت فيها لجنة كتابة الدستور العراقي وقد تشرفت عشيتها ان اكون احد اعضائها في الـ ٢٠٠٥ حدث ان كافة القوى السياسية والمكونات القومية والمذهبية توقفت مطولا عند شكل الدولة ومضمونها الدستوري - القانوني الدستوري والاجتماعي وتابعت الموضوع السياسي بعناية شديدة فجاء الشكل والمضمون بعد نقاشات موضوعية مطولة وفي ظل ارادة سياسية مصممة على انجاز المحتوى الوطني للدستور الى صيغة اخذت بالاعتبار قوة الدولة العراقية الجديدة عبر قوة ورصانة النص الدستوري الذي اكد وحدة العراق بجميع طوائفه

د. قاسم داود

الاحتجاجات الأوروبية بين التفسير الأيديولوجي والفهم الحضاري

والسياسية. ولا تتحقق هذه الغاية بإعلان صحة النظرية مسبقاً، وإنما بدراسة الوقائع وجمع الأدلة ومقارنة الحالات، والاستعداد لتطوير المفاهيم أو تعديل الفرضيات كلما اقتضت النتائج العلمية ذلك.

إن العالم المعاصر يحتاج إلى عقل قادر على فهم الظواهر قبل إصدار الأحكام عليها، وإلى طريقة حضارية في التفكير تقوم على إعمال العقل في فهم الظواهر واكتشاف العلاقات بينها استناداً إلى العلم الناتج، وتسخير العقل من أجل تعظيم القيمة وتقليل الهدر. وهذه الطريقة تفتتح المجال أمام فهم أعمق للاحتجاجات الأوروبية، بعيداً عن الشماتة السياسية والتفسيرات الغيبية المتعجلة والأحكام الأيديولوجية المسبقة.

فالاحتجاجات الأوروبية ليست انتصاراً تلقائياً لهذا المعسكر أو هزيمة لذلك المعسكر، وإنما ظواهر إنسانية واجتماعية وسياسية تستحق البحث في أسبابها ونتائجها ودلالاتها الحضارية. وإذا كانت بعض العقول لا ترى فيها سوى فرصة للشماتة بالآخرين، فإن العقل الحضاري يرى فيها فرصة لاكتشاف الاختلالات التي تعانيها المجتمعات، وفهم شروط تجاوزها، واستخلاص الدروس التي يمكن أن تفيد الإنسانية كلها في سعيها إلى حياة أكثر عدلاً وحرية وكرامة.

إن المهمة الفكرية ليست أن نفرح بأزمات الآخرين، وإنما أن نفهم لماذا تحدث الأزمات، وكيف يمكن للمجتمعات أن تتجاوزها. وهذا هو الفارق بين عقل يستهلك الأحداث لإشباع انحيازاته، وعقل يحول الأحداث إلى معرفة تسهم في التقدم الحضاري للإنسان.

في الوقت نفسه، عن ارتفاع مستوى الوعي بالحقوق ونمو القدرة على المشاركة والمساءلة، وهي ظواهر لا يجوز إغفال قيمتها الإيجابية عند تحليل الاحتجاج الشعبي.

ومن هنا تظهر أهمية مفهوم الذات الفاعلة الجماعية، لأن الاحتجاج لا يبدأ وينتهي عند الشعور الفردي بالضيق أو الغضب، وإنما قد يمثل انتقالاً من إدراك المشكلة إلى تكوين وعي مشترك بها، ثم إلى تنظيم فعل جماعي يسعى إلى التأثير في القرارات والسياسات والمؤسسات. وتتوقف النتائج على عوامل متعددة، منها وضوح المطالب، ودرجة التنظيم، وطبيعة القيادة، وقدرة الحركة الاحتجاجية على تحويل التعبئة الشعبية إلى إنجازات مستدامة.

فليست كل تظاهرة ثورة، وليست كل ثورة مشروعاً معالجة الأسباب العميقة التي أدت إلى الاحتجاج. ولعل المقارنة التاريخية بين الثورات الأوروبية عام ١٨٤٨ والاحتجاجات الطلابية والشبابية عام ١٩٦٨ والتحركات المعاصرة تساعد على إدراك أن موجات الاحتجاج الكبرى قد ترتبط بتحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية تتجاوز الأحداث التي تشعلها مباشرة. فقد شهدت أوروبا في مراحل مختلفة تغيرات عميقة في أنماط الإنتاج والوعي والعلاقات الاجتماعية، بينما تفاوتت قدرة المؤسسات السياسية على مواكبة هذه التغيرات. غير أن التاريخ لا يكرر نفسه بصورة آلية، ولذلك ينبغي دراسة كل موجة في ظروفها الخاصة، والبحث عن أوجه التشابه والاختلاف دون إسقاط نتائج الماضي على الحاضر.

إن القيمة الفكرية الكبرى لهذه الأحداث تتمثل في أنها تمنحنا فرصة لاختبار مقولات الفلسفة الحضارية على وقائع حية، والتحقق من مدى قدرتها على تفسير العلاقة بين المركب الحضاري والحياة الاجتماعية

توزيع ثمار الإنتاج والتقدم الاقتصادي. فالمجتمع قد يمتلك اقتصاداً متقدماً، ومؤسسات علمية قوية، وتكنولوجيا عالية، وثروة مادية كبيرة، ومع ذلك يعاني بعض مواطنيه من صعوبات معيشية أو تفاوت اجتماعي أو تراجع الثقة بالمؤسسات السياسية. وهذا يعني أن التقدم في بعض عناصر المركب الحضاري لا يضمن تلقائياً تحقيق التوازن في بقية عناصره، وأن الوفرة الاقتصادية لا تتحول بالضرورة إلى حياة طيبة لجميع المواطنين ما لم تقترن بعدالة التوزيع وكفاءة المؤسسات وحسن إدارة الموارد.

وهنا تبرز أهمية التمييز بين مستوى الحياة وتنوعيتها، وبين مقدار الثروة التي ينتجها المجتمع ومدى انتفاع الإنسان منها. فالحياة الطيبة، في منظور الفلسفة الحضارية، تقوم على وفرة الإنتاج وعدالة التوزيع، وتتطلب أن تتحول الإمكانيات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية إلى فرص حقيقية للعمل والتعليم والصحة والسكن والأمن والاستقرار والكرامة الإنسانية. وعندما تتسع الفجوة بين الثروة المتاحة والنتائج التي يشعر بها المواطن في حياته اليومية، تصبح هذه الفجوة موضوعاً مشروعاً للبحث في أسباب الاحتجاجات، دون أن نفترض مسبقاً أنها التفسير الوحيد لكل حركة احتجاجية.

وتتصل بهذه المسألة العلاقة بين المجتمع والدولة، لأن الدولة الحديثة لا تستمد فاعليتها من امتلاك السلطة القانونية وأجهزة الإدارة وحدها، وإنما من قدرتها على إدارة الشأن العام والاستجابة للمصالح الاجتماعية المتغيرة، والمحافظة على الثقة المتبادلة بينها وبين المواطنين. وقد تعبر الاحتجاجات عن ضعف في هذه العلاقة، أو عن تراجع القدرة المؤسسية على الاستجابة للمطالب، أو عن فجوة بين تطور الوعي الاجتماعي وتطور الأداء السياسي. وقد تعبر،

شعب معين بأنها مؤامرة تستهدف نظامه السياسي، بينما تحتفي باحتجاجات شعب آخر باعتبارها ثورة مشروعة ضد الظلم والاستبداد، تبعا للموقف الأيديولوجي من النظامين، لا تبعا لطبيعة الاحتجاجات ومطالب المشاركين فيها.

إن الاحتجاج الشعبي ظاهرة إنسانية واجتماعية وسياسية ينبغي فهمها في سياقها الموضوعي، بصرف النظر عن هوية الدولة التي تقع فيها أو طبيعة النظام السياسي الذي تحكمه. فال مواطن الفرنسي الذي يحتج على تدهور قدرته الشرائية، أو المواطن الإيطالي الذي يعترض على السياسات الاقتصادية، أو الطالب الذي يطالب بتحسين التعليم، لا يتحرك بالضرورة ضمن صراع ديني أو حضاري مع شعوب أخرى، وإنما ينطلق من ظروفه الاجتماعية ومصالحه وتطلعاته وإدراكه لحقوقه. ومن هنا فإن احترام الإنسان يقتضي التعامل مع مطالبه بوصفها مطالب إنسانية جديرة بالفهم، لا تحويلها إلى أدوات في عارك أيديولوجية لا علاقة لها بأسباب احتجاجه. وتعد الفلسفة الحضارية مدخلاً مختلفاً لفهم هذه الظاهرة، ينطلق من أن المجتمع ليس مجرد نظام سياسي أو اقتصاد وطني، وإنما هو واقع حضاري مركب يقوم على التفاعل بين الإنسان والأرض والزمن والعلم والعمل، في إطار منظومة القيم الحافزة بالمركب الحضاري. ويتوقف مستوى الإنجاز الحضاري على طبيعة العلاقات بين هذه العناصر، ومدى قدرة المجتمع على توظيف إمكانياته وموارده وطاقاته لإنتاج القيمة وتقليل الهدر، وتحويل الإنجازات المادية والعلمية إلى تحسين فعلي في نوعية حياة الإنسان ومستواها.

ومن هذا المنظور، تثير الاحتجاجات الأوروبية احتمال وجود اختلالات في التفاعل بين عناصر المركب الحضاري، أو في العلاقة بين المجتمع والدولة، أو في

تثير التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي تشهدها دول أوروبية مختلفة أسئلة تتجاوز أسبابها المباشرة ومطالب المشاركين فيها، لتصل إلى طبيعة المجتمعات الأوروبية، ومستوى تطورها الحضاري، والعلاقة بين الدولة والمجتمع، ومدى قدرة الأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة على تحقيق الحياة الطيبة لمواطنيها. وهذه الأسئلة تستحق معالجة فكرية جادة، لأنها تتعلق بظاهرة اجتماعية وسياسية يمكن أن تكشف عن اختلالات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة، وتقدم فرصة مهمة لفهم العلاقة بين التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي من جهة، والتقدم الإنساني والاجتماعي والسياسي من جهة أخرى.

غير أن بعض التعليقات على هذه الاحتجاجات تكشف عن مشكلة أخرى لا تقل أهمية عن الظاهرة نفسها، وهي مشكلة العقل الذي يتعامل مع الأحداث من خلال قوالب أيديولوجية مغلقة، فيفسر احتجاجات الشعوب الأوروبية باعتبارها انتقاماً إلهياً من الحكومات الغربية بسبب مواقفها من إيران أو غيرها، ويستقبل معاناة المجتمعات الأخرى بالشماتة، ويحول الأحداث الاجتماعية المعقدة إلى مشاهد في صراع عقائدي متخيل بين الإسلام والغرب. وهذه القراءة لا تقدم تفسيراً علمياً للاحتجاجات، ولا تساعد على فهم المجتمعات الأوروبية، ولا تكشف عن الأسباب الحقيقية للتوترات الاجتماعية والسياسية فيها، وإنما تعكس انحيازاً أيديولوجياً يجعل صاحبه يرى في الوقائع ما يريد أن يراه، ويستبعد منها ما لا ينسجم مع تصورات المسبقة. والأسوأ من ذلك أنها تستعمل معايير متناقضة، فتصف احتجاجات

الإعلانات والاشتراكات :

موبايل:

٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩

adveralaalem1@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠

المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني

- عمارة مكية ١٨

الايخراج الفني

وليد غالب

رئيس التحرير التنفيذي

مصطفى محمد



منذ طفولته، كان جورج أورويل مفتوناً بالخيال المستقبلي الذي نسجه هربرت جورج ويلز

هل يختنق الأدب بين الرقابة المعاصرة والضغوط الرقمية؟

أحد النقاد، "الضمير المتجهّم لجبله". كان أورويل مولعاً بخوض التجارب إلى أقصى حدودها. ففي شتاء ١٩٤٦-١٩٤٧، الذي كان من أشدّ فصول الشتاء برودة في القرن الـ٢٠، انتقل إلى مزرعة في جزيرة جورا قبالة الساحل الغربي لاسكتلندا، بحثاً عن "وقت أستطيع فيه استعادة قدرتي على التفكير". وكان قد استبق هذه المعركة في مقالته "لماذا أكتب؟" Why I Write، حين وصف تأليف كتاب بأنه "صراع مرّوع ومستنزف، أشبه بنوبة طويلة من مرض مؤلم". وحتى وفاته في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠، ظل أورويل يخوض هذا الكفاح اليومي في ظروف بالغة القسوة والقناتمة. ومن الصعب اليوم تخيل المشقة التي أحاطت بكتابة المسودة الأولى من روايته "١٩٨٤"، فقد كان رجلاً صلياً متحفّظاً، لا يطلب المساعدة من أحد، على خلاف ما قد يُعدّ مألوفاً في أيامنا. بل يبدو أنّ دار "سيكر" Secker للنشر زادت معاناته حين فرضت عليه موعداً نهائياً عاجلاً لتسليم المخطوط.

وطرحت آنذاك فكرة الاستعانة بكتبة اختزال لتفريغ النص، لكن ضعف الاتصالات مع جزيرة جورا أدى في النهاية إلى اضطراب أورويل لمواجهة ما وصفه بـ"المهمة المروعة" المتمثلة في إعادة طباعة مخطوطه بنفسه بعدما وجده "رديئاً على نحو لا يُصدّق". وفي ظل نقص المال والموارد التي تصله من لندن، اعتمد على سبائِر يلفها بيده وأباريق الشاي القوي وما توفره مدفأة الكيروسين من دفء.

وفي نهاية المطاف، وصلت النسخة النهائية إلى لندن في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧ ضمن المهلة المحددة. ولم يكن الناشر يدرج حجم المعاناة التي خاضها مؤلفه، لكنه وصف الرواية بأنها "واحدة من أكثر الكتب إثارة للربح التي قرأتها في حياتي"، وسارع إلى طرحها في الأسواق في الثامن من يونيو (حزيران) ١٩٤٩.

وطُرحت آنذاك فكرة الاستعانة بكتبة اختزال لتفريغ النص، لكن ضعف الاتصالات مع جزيرة جورا أدى في النهاية إلى اضطراب أورويل لمواجهة ما وصفه بـ"المهمة المروعة" المتمثلة في إعادة طباعة مخطوطه بنفسه بعدما وجده "رديئاً على نحو لا يُصدّق". وفي ظل نقص المال والموارد التي تصله من لندن، اعتمد على سبائِر يلفها بيده وأباريق الشاي القوي وما توفره مدفأة الكيروسين من دفء.

وفي نهاية المطاف، وصلت النسخة النهائية إلى لندن في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧ ضمن المهلة المحددة. ولم يكن الناشر يدرج حجم المعاناة التي خاضها مؤلفه، لكنه وصف الرواية بأنها "واحدة من أكثر الكتب إثارة للربح التي قرأتها في حياتي"، وسارع إلى طرحها في الأسواق في الثامن من يونيو (حزيران) ١٩٤٩.

كُرسِت رواية "١٩٨٤" مكانة أورويل بوصفه أحد أبرز الكتاب الذين خلد لهم الأدب، لكن الدفعة المقدمة التي تقاضاها، على أنّ تُخصم لاحقاً من عائدات حقوق النشر، ظلت متواضعة. وقد توقع أورويل نفسه، بهدوء ومن دون مبالغة، ألا تتجاوز أرباحه من الطبعة الأولى نحو ٥٠٠ جنيه إسترليني. لكنه توفي بعد أقل من عام على صدور الرواية، عن عمر ناهز ٤٦ سنة.



الخيال، وبناء الشخصيات، وإتقان النبرة الخاصة بالنص، أو ما يُعرف أحياناً بـ"صوت الكاتب". وتكشف قصة تأليف رواية "١٩٨٤" عن عالم من الأصالة الإبداعية لا يعدّ قائماً كما كان، وإن كان لا يزال ماثلاً في الذاكرة الحية.

ومن منظور عام ٢٠٢٦، تبدو الظروف التي أنجز فيها أورويل مخطوط روايته قائمة للغاية. فقد توفيت زوجته إثر جراحة فاشلة، وكان هو يعاني مرض السل، ويرعى ابنه الرضيع، ويحاول في الوقت نفسه إعادة ترتيب حياته بعد صدور رواية "مزعة الحيوان" Animal Farm. وعلى امتداد مسيرته المهنية، التي اتسمت بإرادة صلبة واعتماد كامل على الذات، ظل أورويل، وفق وصف

شيء آخر تماماً، فهذه الأفكار تكشف عن خيال سياسي استثنائي. وعلى مدى ٧٧ عاماً منذ صدورها، ترسخت في اللغة الإنجليزية عبارات (ورد ذكرها في الرواية) مثل "الأخ الأكبر يراقبك"، و"اللغة الجديدة" Newspeak، و"التفكير المزدوج" Doublethink، و"عامة الشعب" Prole، و"جريمة الفكر" Thoughtcrime، و"الشخص المحو من السجلات والذاكرة" unperson، و"التحكم في الواقع"، و"دقيقتان من الكراهية"، حتى أصبحت جزءاً من الثقافة العامة. أما أورويل نفسه، فتحول إلى ما يشبه القديس العلماني ورمز للعقل الأدبي المتحرر من القيود.

يتوقف فهم الأدب وعلاقته بالفكر المستقل على السياق الذي يُكتب فيه، لكنه يقوم على ثلاث مواهب خالدة:

واليوم يمكن القول إن رواية "١٩٨٤" Nineteen Eighty-Four هي أشهر رواية باللغة الإنجليزية في القرن الـ٢٠. فقد جسدت روح عصرها، وكتبت في أعقاب حرب مدمرة شهدت أهوال المحرقة النازية وسقوط الرايخ الثالث واستخدام القنبلة الذرية.

ولم تتبع رؤية أورويل الديستوبية من حسده السياسي وحده، بل تشكّلت أيضاً من واقع زمنه وتجربة أوروبا الغربية في مرحلة ما بعد الحرب. ولا تزال مواضيع الرواية، من خطر الدولة الشمولية إلى الرقابة والتلاعب باللغة، تتردد أصدائها حتى اليوم كطلفات بعيدة لم يتلاش صداها، فيما تظل الرواية معياراً أدبياً رفيعاً.

لكن حبكة "١٩٨٤" الديستوبية شيء، وما تطرحه الرواية من تصورات حول الأخطار التي تهدد حرية التعبير

روبرت ماكرام

"كان يوماً مشرقاً وبارداً من أيام أبريل (نيسان)، وكانت الساعات تدق معلنة الساعة الـ١٣".

بهذه البداية المدهشة والمقلقة معاً، يخرج الزمن عن مساره المألوف، وتفقد الحياة اليومية ما يمنحها الألفة والطمأنينة. فمنذ طفولته، كان جورج أورويل مفتوناً بالخيال المستقبلي الذي نسجه هربرت جورج ويلز (وآلدوس هكسلي من بعده). وفي نهاية حياته القصيرة، حقق أورويل حلمه أخيراً بكتابة رواية تتخيل مستقبلًا لم يأت بعد.

70 حكاية شعبية بحلة سردية جديدة في «الأرانب الحجرية»

نشوة أحمد

سكنون لياليه القادمة، حين يبقى موزعاً بين خوف وإرادة، وشغف واشتهاه" (ص١٥٥). ويقود الصراع بين الشخص أو في دواخلها إلى شبكة متشعبة من التحولات الزمكانية، يوظف الكاتب بعضها في بناء عوالم عجابية، يحقق عبرها ديناميكية السرد، ويستثمرها في دعم التشويق وتوليد المفاجآت. فالعجوز تستعيد شبابها، والأرانب تستحيل أحجاراً، والفقير يغدو ثرياً يرقل في النعيم. والجني يتشكل في هيئة بشرية وحيوانية، والإنسان يصبح شيطاناً، والضعيف يمتلك قوة فتاة، والقوي يصبح ضعيفاً، والصحيح يغدو مريضاً، والمريض يستعيد صحته، فيما تتبدل المشاعر والحالات النفسية للشخص بين الحزن والفرح، والطمأنينة والفرع، والشجاعة والجن، "داخل خوف، ربما هذه المرة الأولى التي يعرف طعمه في حياته، وهو المشهور بين الناس بأنه صاحب القلب الميت، حتى يظن البعض أنّ هناك من نزع تلك المضغة اللينة التي تخض الدم في الشرايين والأوردة، والمشاعر في النفس، ووضع مكانها حجراً صلباً" (ص٢٤). يواصل الكاتب استحضار الصورة والحركة على طول خط السرد، من خلال توظيف عديد من التقنيات السينمائية، فيشرع بعض المشاهد بلقطات تأسيسية يقدم عبرها جغرافية عامة للمكان الذي يدور فيه الحدث، سواء كان واقعياً مثل فضاءات القرية، وحقولها، وشوارعها، أو سحرياً ينفث على العوالم الخفية. ومن اللقطات التأسيسية ينتقل إلى لقطات مقربة تركز على الموضوع، فيتجلى خلالها الجمر الذي يتساقط من عيني الخروف، وأقدام الماعز التي يمتلكها جن متشكلين في هيئة بشرية، وسبائك الذهب والمجوهرات الثمينة بجوف السرداب، والجنى الساجد خلف العجوز المصلية.

وعبر رسده لتفاصيل الفضاء السردى، وانتقاله من اللقطات العامة للقطات الكبيرة والمقربة، تتجلى عين الكاميرا التي تمضي في حركة متصلة تضيف على السرد مشهدية وحياء، ويعمد إلى استدعاء تقنية الفلاش باك لاسترجاع أحداث تسبق زمن الحكى: "وانفتح باب الذكريات فوجدتها أمامه، كانت فتاة بدوية ظهرت أمامه فجأة وهو يمشي جوعاناً وعطشاناً في الصحراء" (ص١٥٥). ويستثمر التقنية ذاتها في نسج تفريعات حكاية تتناسل عبرها الحكايات. كذلك يتجاوز الكاتب الوصف السان، فيعمد إلى بناء مشاهد مأهولة بمؤثرات بصرية، تحاكي ما تستخدمه السينما من حيل وخدع بصرية وصوتية، محفزاً لدى المتلقي ذاكرة تحتفظ عادة بمثل تلك المؤثرات التي تتجلى في الأصواء المبهرة، الأصوات المتباعدة بلا مصدر في الفراغ، دوائر الدخان التي تسبق ظهور الجني أو تعقب اختفائه، وكذلك الظهور الممحي، والتحول الشكلي من هيئة إلى أخرى.

بالبشر بالتناغم، يهيمن على معظمها الصراع، إذ يحاول كل طرف فرض سيطرته وسلطوته على الآخر، واستغلاله لتحقيق مآربه. وفي بعض الحكايات تتحول العلاقة مع العوالم الخفية إلى أساليب زائفة، يستغلها البشر للاحتيال على بعضهم بعضاً. ويسهم هذا الصراع الذي يندلع بين الإنس والجن، وكذلك بين البشر وبعضهم بعضاً، في كسر سكونية السرد وتطويع الحكمة وتساعد الأحداث، على نحو يعزز من ترقب القارئ وتورطه بالنص: "هرع أحدهم إلى الداخل وأحضر فوطه يمسح بها الدم الذي كان لا يزال غزيراً ويلطخ ملابسه. ضحكات عالية تنهمر من المنور وترن كطرقات قوية على ألوان نحاسية. وجاءهما صوت: هذا جزء من يسرق مكاناً أسكنه" (ص٢٩٢). كذلك يتجلى الصراع الداخلي كاشفاً عن تعقيد النفس البشرية، ومضيقاً تناقضاتها، ومشاعرها المتشابكة والمراوغة ما بين حب وخوف وحقد وإشفاق وطمع وتردد وتمنع واشتهاه: "تركته مخطوفاً من نفسه، يتقلب على جمر، لا يعرف كيف

والواقعي والماورائي. وتلاشى الحدود التي تفصل بين الغيبي والمموس. ويلجأ الكاتب إلى تقنيات الوصف ليمنح نصوصه ثراء بصرياً قادراً على استثارة المخيلة. ولا يكتفي بوصف الشخصيات البشرية، والفضاءات المكانية التي تدور خلالها الأحداث، وإنما يسهب في وصف الكائنات والعوالم الخفية، لينقلها من إطار الفكرة المجردة إلى الصورة القابلة للتشكل في خيال القارئ، مبرزاً التقابل بين الغريب والمألوف، ومعززا في الوقت ذاته قابلية التصديق: "لاحت هناك أرض منبسطة ومستوية، بيضاء كالطلع، تقف فيها أشجار باسقة لم يَر لها مثيلاً من قبل، أوراقها مدبية كسعف النخيل، لكنها ليست بنخيل، وجذوعها مستوية كأنها أعمدة رخام ضخمة، ترفرف بين أغصانها وحولها طيور عجيب، تحط على جداول رائقة فتخطف بمناقيرها الحمرء ماء ثم تعود" (ص ٥٤).

تتباين طابع الكائنات الخارقة في الحكايات الـ٧٠ بين الخير والشر. وبينما تتسم بعض علاقاتها

الذي تدور فيه الأحداث، مما يضيف طبقة من الألفة والحميمية على السرد، تتمررها المعاشية، من دون التأثير في موضوعية الراوي، أو دفعه إلى تبني موقف محدد من غرائبية الحكايات.

يحظى الجان في الموروث الشعبي بحضور قوي، إذ يحوله الحكى من مجهول يعجز الإنسان عن رؤيته، أو تفسيره، أو السيطرة عليه، إلى شريك فاعل يمكن الخوف منه، أو التحذير من الاتصال به، ويجعل منه شخصية مرنة، قد تكون شريرة، أو طيبة، أو مخيفة، أو ساخرة، أو عاشقة، أو مساعدة. وفي غالب الحكايات الخرافية التي شكلت متن الكتاب، يعبر الجان والمردة من عوالمهم اللامرئية إلى عوالم البشر المادية، فيتجلون أطباقاً، أو يتجسدون في هيئة بشرية، أو في صورة مخلوقات أخرى مثل الحيوانات، أو يتسللون إلى الجسد الإنساني فيتلبسونه ويفرضون سطوتهم عليه. وكما تستدعي الحكايات كائنات العوالم الخفية، فإنها تستحضر كذلك السحر والأفعال الخارقة، ليتجاوز اليومي والخرق،



يتوقع أن يأتي الجهاز الجديد أخف وزنا من الطراز الحالي

«آبل» تستعد لإطلاق طراز جديد من هواتف «ماك بوك»



العالم - وكالات

أعلنت شركة "آبل" عن حدث إطلاق جديد ينتظر أن يركز على جهاز "ماك بوك" (MacBook) جديد كليا، يعتقد أنه سيكون الأول بشاشة لمسية.

وسيعقد الحدث تحت عنوان "Pro and Tell" في لوس أنجلوس يوم ٢٨ أكتوبر، حيث دعت "آبل" ممثلي الصحافة لحضوره.

وقد أعلن غريغ جوسويك، مسؤول التسويق في الشركة، عن الحدث عبر منشور على منصة "إكس".

ويتوقع أن يكون المنتج الرئيسي في هذا الحدث هو جهاز "ماك بوك برو" (MacBook Pro) الجديد، الذي يحمل شاشة لمس، وهو ما أكدته التكهّنات السابقة حول عمل "آبل" على هذا النوع من الأجهزة.

ورغم الانتقادات التي وجهها مسؤولو الشركة، بما في ذلك الرئيس التنفيذي الجديد جون تيرنوس، حول الجدوى العملية لتلك الأجهزة، يتوقع أن يأتي الجهاز الجديد أخف وزنا من الطراز الحالي، مزودا بشريحة Max و Pro M٥، وشاشة OLED كما هو الحال في "آيفون"، مع فتحة Dynamic Island في أعلى الشاشة.

وبسبب هذه التحسينات، من المتوقع أن يكون الجهاز أغلى من الطرازات الحالية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير التكهّنات إلى أن "آبل" تخطط لإطلاق "آيباد ميني" (iPad Mini) جديد وجهاز "أي ماك" (iMac) محدث ونسخة مطورة من "ماك بوك برو" (MacBook Pro) الاقتصادي مقاس ١٤ بوصة.

ويعد هذا الحدث الثالث لـ"آبل" خلال شهرين، عقب إطلاق "آيفون" في سبتمبر ثم حدث آخر الأسبوع الماضي حول منتجات موجهة للمنازل، حيث تم تقديم الشاشة الذكية HomeView وتحديثات لجهازي Apple TV و HomePods.

ومنذ توليه القيادة في سبتمبر، يعمل جون تيرنوس على تسريع تقديم منتجات جديدة لتوسيع تشكيلة "آبل"، حيث أشرف بالفعل على إطلاق "آيفون ديو" (iPhone Duo)، أول جهاز قابل للطي في تاريخ الشركة، بالإضافة إلى HomeView.

العثور على أكثر من 100 بكتيريا غير معروفة في التربة الصقيعية السiberية

الحمض النووي (DNA) الموجود في تربة منطقة ناديم في دائرة يامالو- نينيتس ذاتية الحكم، حيث يصل عمر التربة الصقيعية إلى ٤٠ ألف سنة، وهكذا أصبح من الممكن انتزاع جينومات فريدة لميكروبات غير قابلة للزراعة من الرجل الجيني العام ودراستها.

ولم يتطابق أي جينوم مع نوع معروف، ولا تتشكّل الأجناس المعروفة في التربة الصقيعية سوى ٦٪، بينما تبلغ نسبتها في الترب الحديثة ٤٧٪.

غير أن هناك الكثير من الجينات التي ترمّز المضادات الحيوية وغيرها من المواد الطبيعية، وهناك أيضا جينات مشابهة لـ داروباكيتين، بصفته مضادا حيويا اكتشف عام ٢٠١٩.

وأشار أليكسي فاسيلتشينكو رئيس مختبر مقاومة مضادات الميكروبات في معهد البيولوجيا البيئية والزراعية بجامعة "تيومين" الحكومية إلى أن "العديد من العقاقيد المكتشفة لا يوجد لها نظير بين المركبات المعروفة، وهي مصادر محتملة لمضادات حيوية جديدة، ومضادات فطرية، وواقيات من الإجهاد"، ويرى مؤلفو الدراسة أن الميكروبات المظلمة الميكروبية، نسبة إلى المادة المظلمة في الفيزياء الفلكية، وتتيح الطرق الحديثة إعادة بناء جينومات لبعض الميكروبات من خليط الحمض النووي (DNA) الموجود في تربة منطقة ناديم في دائرة يامالو- نينيتس ذاتية الحكم، حيث يصل عمر التربة الصقيعية إلى ٤٠ ألف سنة، وهكذا أصبح من الممكن انتزاع جينومات فريدة لميكروبات غير قابلة للزراعة من الرجل الجيني العام ودراستها.

ولم يتطابق أي جينوم مع نوع معروف، ولا تتشكّل الأجناس المعروفة في التربة الصقيعية سوى ٦٪، بينما تبلغ نسبتها في الترب الحديثة ٤٧٪.

غير أن هناك الكثير من الجينات التي ترمّز المضادات الحيوية وغيرها من المواد الطبيعية، وهناك أيضا جينات مشابهة لـ داروباكيتين، بصفته مضادا حيويا اكتشف عام ٢٠١٩.

وأشار أليكسي فاسيلتشينكو رئيس مختبر مقاومة مضادات الميكروبات في معهد البيولوجيا البيئية والزراعية بجامعة "تيومين" الحكومية إلى أن "العديد من العقاقيد المكتشفة لا يوجد لها نظير بين المركبات المعروفة، وهي مصادر محتملة لمضادات حيوية جديدة، ومضادات فطرية، وواقيات من الإجهاد"، ويرى مؤلفو الدراسة أن الميكروبات المظلمة الميكروبية، نسبة إلى المادة المظلمة في الفيزياء الفلكية، وتتيح الطرق الحديثة إعادة بناء جينومات لبعض الميكروبات من خليط الحمض النووي (DNA) الموجود في تربة منطقة ناديم في دائرة يامالو- نينيتس ذاتية الحكم، حيث يصل عمر التربة الصقيعية إلى ٤٠ ألف سنة، وهكذا أصبح من الممكن انتزاع جينومات فريدة لميكروبات غير قابلة للزراعة من الرجل الجيني العام ودراستها.

ولم يتطابق أي جينوم مع نوع معروف، ولا تتشكّل الأجناس المعروفة في التربة الصقيعية سوى ٦٪، بينما تبلغ نسبتها في الترب الحديثة ٤٧٪.

العالم - وكالات

أعلنت وزارة التعليم والعلوم الروسية أن علماء من جامعة "تيومين" الحكومية استعادوا جينومات أكثر من مئة بكتيريا غير معروفة من التربة الصقيعية في غرب سيبيريا.

وشارك في الدراسة كذلك باحثون من معهد التكافل الخلوي التابع لفرع الأورال في أكاديمية العلوم الروسية. يذكر أن أكثر من ٩٩٪ من الكائنات الدقيقة لا يمكن زراعتها في المختبر. ويسمي العلماء هذا الجزء من عالم الميكروبات المادة المظلمة الميكروبية، نسبة إلى المادة المظلمة في الفيزياء الفلكية، وتتيح الطرق الحديثة إعادة بناء جينومات لبعض الميكروبات من خليط الحمض النووي (DNA) الموجود في تربة منطقة ناديم في دائرة يامالو- نينيتس ذاتية الحكم، حيث يصل عمر التربة الصقيعية إلى ٤٠ ألف سنة، وهكذا أصبح من الممكن انتزاع جينومات فريدة لميكروبات غير قابلة للزراعة من الرجل الجيني العام ودراستها.

ولم يتطابق أي جينوم مع نوع معروف، ولا تتشكّل الأجناس المعروفة في التربة الصقيعية سوى ٦٪، بينما تبلغ نسبتها في الترب الحديثة ٤٧٪.

أصل «وحوي يا وحوي» روايات عن القمر والنصر على الهكسوس



يطلقون على القمر اسم "إحع".

وبعد دخول الفاطميين إلى مصر وانتشار ظاهرة الفوانيس، ارتبطت الأغنية بشهر رمضان فقط، بعد أن ظلت مرتبطة بالشهور القمرية لفترة طويلة، وفقا لدراسة أثرية لعالم الآثار الإسلامية الدكتور علي أحمد الطايش، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار "جامعة القاهرة".

وأشار د. ربحان إلى أن القانون تحول من وظيفته الأصلية في الإضاءة ليلا إلى وظيفة ترفيهية خلال الدولة الفاطمية، حيث كان الأطفال يجوبون الشوارع حاملين الفوانيس ويطلبون الهدايا من الحلوى التي ابتدعها الفاطميون. وهناك قصة أخرى تعود إلى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، حيث كان يُمنع خروج النساء ليلا، ولكن سُمح لهن بالخروج في رمضان بشرط أن يتقدمهن صبي يحمل فانوسا مضاء، ليعلم المارة بوجودهن فيفسحوا لهن الطريق. ومنذ ذلك الحين، اعتاد الأطفال حمل الفوانيس في رمضان.

وتشير روايات تاريخية إلى أن "أيوحة" قد تكون إشارة إلى الملكة إياح حطب الثانية، والدة أحمس طارد الهكسوس، حيث هُنف المصريون لها بـ "واح واح إياح" أي "تعيش تعيش إياح" احتفالاً بالنصر.

وترى روايات تاريخية أخرى أن عبارة "وحوي يا وحوي إياحة" بلغة قبطية تعني "اقتربوا لرؤية الهلال"، مما ربطها لاحقاً بالاحتفال بظهور هلال شهر رمضان استعدادا للصوم وإقامة طقوسه.

تُعد أغنية "وحوي يا وحوي" من أقدم الأغاني الرمضانية، وتسبق حلول شهر رمضان بالبهجة والفرح. ولكن ما معنى "وحوي يا وحوي"؟

كشف الدكتور عبدالرحيم ربحان، الخبير الأثري المصري، في تصريح سابق لـ"العربية. نت" و"الحدث.نت"، أن المصريين عرفوا فانوس رمضان في ١٥ رمضان ٣٦٢ هجرية (٩٧٢ ميلادية) عند وصول المعز لدين الله إلى مشارف القاهرة حيث استقبل أهالي القاهرة القائد بالمشاعل والفوانيس وهتافات الترحيب، وتزامن هذا اليوم مع دخول شهر رمضان، مما جعل الفوانيس رمزاً للاحتفال بالشهر الكريم.

وأوضح د. ربحان أن أصل كلمة "وحوي يا وحوي" يعود إلى اللغة المصرية القديمة، حيث تعني كلمة (أيوح) القمر، وكانت الأغنية تحية للقمر، ثم أصبحت تحية خاصة بهلال رمضان منذ العصر الفاطمي.

بينما تشير روايات أخرى إلى أن الأغنية فرعونية الأصل، ونصها الأصلي "قاح وي واح وي، إحع"، وترجمتها "أشرققت أشرققت يا قمر". وتكرار الكلمة في المصرية القديمة يدل على التعجب، ويمكن ترجمتها أيضا "ما أجمل طلعتك يا قمر".

أما أغنية "وحوي يا حوي إيوحة" فهي من أغاني الاحتفاء بالقمر والليالي القمرية، وكان الفرائنة



قصة القرد باناش ودميته المحشوة . . مقاطع تأسر القلوب وتملأ مواقع التواصل



العالم - وكالات

في حديقة حيوانات خارج العاصمة اليابانية طوكيو، أصبح قفص القردة مقصدا لا يمكن أن يفوته الزوار بفضل ثنائي لا ينفصل، وهما القرد الصغير باناش ودميته المحشوة، الذي انتشرت مقاطعه بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم خلال الأيام الماضية.

وباناش هو قرد من نوع المكاك الياباني وتخلت عنه والدته عندما ولد قبل سبعة أشهر في حديقة حيوان إيتشيكاوا، ولاحظ وقتها أحد المارة ذلك وأبلغ حراس الحديقة الذين تحركوا لإنقاذه على الفور.

وقال كوسوكي شيكانو، وهو حارس في حديقة الحيوان، إن قرد المكاك اليابانية الصغيرة عادة ما تتشبث بأمتها لبناء قوة العضلات وللشعور بالأمان، لذلك احتاج باناش إلى تدخل سريع.

وجرب القائمون على رعاية الحيوانات بدائل مختلفة، مثل المناشف الملفوفة وغيرها من الحيوانات المحشوة، قبل أن يستقروا على دمية محشوة على شكل قرد من نوع إنسان الغاب (أورانجوتان) تبيعها شركة أوكيا السويدية للأثاث.

وقال شيكانو "هذه الدمية المحشوة لها فراء طويل نسيجا وعدة مواضع يسهل الإمساك بها منها.. اعتقدنا أن كونها على هيئة قرد قد يساعد باناش على الاندماج مجدداً مع باقي الحيوانات من نوعه لاحقا، ولهذا السبب اخترناها".

ومنذ ذلك الحين، نادراً ما يُرى باناش دونها إذ يسحبها معه في كل مكان رغم أنها أكبر منه حجماً، وهو منظر يسعد زوار الحديقة الذين زادوا منذ انتشار مقاطع الفيديو الخاصة بالقرد الصغير ودميته على نطاق واسع على الإنترنت.

ويعتقد شيكانو أن والدته باناش تخلت عنه بسبب الحرارة الشديدة في شهر يوليو (تموز) عندما أنجبته.

وواجه باناش بعض الاختلافات مع القردة الأخرى في أثناء محاولته التواصل معهم، لكن حراس الحديقة يقولون إن ذلك جزء من عملية التعلم وإنه يندمج مع المجموعة.

مهرجان «فريز» وصياغة الوعي البصري في سوق الفن العالمي

العالم - وكالات

بحرفية عالية بين الجلد والأقمشة والخشب في بورترهيات حميمية تحتفي باليومي والمهمشي من حياة الأفارقة الأمريكيين، مؤكداً أن الملمس المادي للعمل الفني هو جزء لا يتجزأ من حملاته السياسية والنفسية. وعلى الضفة المقابلة للحديقة، حيث يعيد «فريز ماسترز» كتابة التاريخ الفني بعيون واعية نقدياً، تتجلى بوضوح رغبة المعرض في تفكيك المركزية الغربية والاحتفاء بالحداثات البديلة والمهمشة. ولعل الجناح المشترك بين غاليري «ديفيد زورنر» وغاليري «فيكتوريا ميرو» قد شكل العلامة الفارقة الأبرز عبر استعادة أعمال الرسامة الأمريكية أليس نيل وهي تعيد تعريف الحدأة الجندرية والإنسانية النيش؛ حيث تصرخ الأجساد العارية والمأزومة بشجاعة نادرة في وجه القواعد الأكاديمية الكلاسيكية.

وفي الاتجاه نفسه، يبرز حضور غاليري «لوفت آرت» مسلطاً الضوء على ريادة الحدأة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، من خلال التكتيف البصري الساحر لأعمال الفنان المغربي الراحل محمد المليحي وموجاته الشهيرة التي تختزل روح مدرسة الدار البيضاء وتلاحمها العضوي مع التراث الحرفي الأمازيغي. وفي الاتجاه نفسه، يبرز حضور غاليري «لوفت آرت» مسلطاً الضوء على ريادة الحدأة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، من خلال التكتيف البصري الساحر لأعمال الفنان المغربي الراحل محمد المليحي وموجاته الشهيرة التي تختزل روح مدرسة الدار البيضاء وتلاحمها العضوي مع التراث الحرفي الأمازيغي. ولا يغفل المعرض رد الاعتبار لنسوة الحركات التجريدية كفنانات نادي الشارع الثامن (Ath Street The Club) وهن مجموعة رائدة من الفنانات اللاتي سكنن وابتكرن في قلب مشهد التجريدي التعبيري في نيويورك خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين مثل إلين دي كوبينغ وجوان ميشيل وغيرهن، واللاني ظللن لعقود طويلة محجبات بظل أقرانهن الرجال، لتأتي أجنحة مثل غاليري «ييري كامبل» وتكشف عن عبقريتهن البصرية المكبوتة.

في قلب العاصمة البريطانية، لندن، وحتى قبل أن تتساقط الأوراق الخريفية بالكامل لتفرش دروب حديقة ريجنت بسجادها الذهبي، تنتصب الخيمتان العملاقتان اللتان تختصران نبض سوق الفن العالمي وذاكرته، حيث تلتئم نسختا هذا العام من معرضي «فريز لندن» و«فريز ماسترز» لتؤكد مجدداً أن العاصمة البريطانية ليست مجرد سوق تداول، بل مختبر نقدي حي يتلمس تحولات الجمال والسياسة والهوية. خيمتا الفن العملاقتان هذا العام ليستا مجرد مساحات لعرض السلع البصرية الفارهة، بل تحولت تحت أقدام الزوار والقيمين إلى ساحة اشتباك فكري عالي الشرة، تتصارع فيها السرديات الكولونيالية الموروثة مع أصوات الهامش والجسد والمادة، مانحة النقاد فرصة نادرة لتفكيك آين يتجه الفن المعاصر، وكيف ينظر إلى ماضيه بعيون لا ترحم ولا تكتفي بالزخرفة والتزيين.

إذا تجولنا أولاً في أروقة «فريز لندن»، سنرى كيف انشغل ١٧٢ غاليري من مختلف أصقاع الأرض بتفكيك الحاضر وتفكيك الجسد المعاصر، ففي جناح «ليسون غاليري» مثلاً، يقدم الفنان البرازيلي دالتون باولا مراقبته التشكيلية الصامتة والعميقة عبر لوحات تعيد الاعتبار لشخصيات تاريخية من ذوي البشرة السمراء ممن محتهم الذاكرة الاستعمارية بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، مستخدماً ضربات فرشاة رقيقة وسطوحاً حليبية تمنح شخوصه طابعاً طيفياً يرفض النسيان.

وإلى جوار هذه الصرامة التاريخية، تقتحم الفنانة الأمريكية لوسي دود، عبر غاليري «سبروث ماغرز»، فضاء التجريب المادي البحث مستبدلة بالصبغات التقليدية تركيبات عضوية وطبيعية تنفتح على الموت والتآكل والتشكل، لاغية الحدود الفاصلة بين اللوحة ككائن جمالي مستقل وبين الطبيعة في صيرورتها الحية، وهو ما يعيدنا برهافة تشكيلية إلى «فن الأرض» Land art، ولا يقل عنها حضوراً الفنان الأمريكي خليف طاهر طومسون مع غاليري «فيكتوريا ميرو»، حيث يمزج



رسالة سيندي كروفورد الأولى بعد وفاة ابنها بريسي في عمر الـ٢٧ عاماً: "إلى أن نلتقي مجدداً"

بمشاركة 400 دار نشر.. انطلاق معرض أربيل الدولي للكتاب اليوم

بغداد - العالم

وتتولى مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون تنظيم المعرض، بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. وستكون أبواب المعرض مفتوحة أمام الزوار يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً، طوال مدة إقامته. وستكون أبواب المعرض مفتوحة أمام الزوار يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً، طوال مدة إقامته.

تستعد مدينة أربيل لاحتضان فعاليات الدورة الـ١٨ لمعرض أربيل الدولي للكتاب وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري. ويشترك في المعرض أكثر من ٤٠٠ دار للنشر والطباعة والتوزيع من ١٨ دولة، تقدم للقراء الاف العناوين عنوان في مختلف المجالات والاختصاصات، ضمن فعالية ثقافية تهدف إلى جمع دور النشر والمهتمين بالكتاب والمعرفة.

مصر تتصدر جوائز «كتارا» للرواية العربية... والسعودية تحصد جائزتين

العالم - وكالات

أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي في قطر «كتارا» أسماء الفائزين بجائزتها للرواية العربية في دورتها الثانية عشرة لعام ٢٠٢٦، خلال حفل استضافته دار الأوبرا بالعاصمة الدوحة، وشهد تتويج ١٤ كاتباً وناقداً من ٩ دول عربية، وسط حضور مصري تصدر النتائج بـ٤ جوائز، فيما حصدت السعودية جائزتين. وسجلت هذه الدورة من جائزة «كتارا» للرواية العربية رقماً قياسياً بلغ ٢٦١ مشاركة،

وهو أعلى عدد منذ تأسيسها عام ٢٠١٤، بينها ١٤٨٨ رواية غير منشورة و٢٤٥ مشاركة من دول الخليج. في فئة الروايات المنشورة، فازت الكاتبة السعودية مها اليمني عن روايتها «يدي لا ترتجفان»، إلى جانب المصرية سمر نور عن «أش الجعران والقمر»، والسوداني مهند الدابي عن «حصار الغزالة واو».

أما فئة الروايات غير المنشورة، فشهدت فوز السعودي ناصر الشريف عن روايته «الصوت الذي لم يبلغه زرياب»، والجزائرية سارة سلمي عن «قد نلتقي»، والفلسطينية هدى المشهراوي عن «للموت يوم آخر».

لا تبدو التكنولوجيا بديلاً عن الفن التقليدي بقدر ما أصبحت امتداداً له

العراق يرسم من جديد.. ذاكرة قديمة على شاشة حديثة

بغداد _ العالم

كما أن المعارض والمبادرات الفنية الجديدة بدأت تمنح هذا الاتجاه مساحة أوسع، مع ظهور منصات تهتم بالفن العراقي المعاصر وتعمل على التوثيق الرقمي وعرض الأعمال وربط الفنانين بالجمهور العالمي. لكن السؤال الأهم يبقى: هل يستطيع الفن الرقمي أن يحتفظ بروح العراق؟

الإجابة ربما تكمن في الفنان نفسه، لا في الأداة التي يستخدمها. فالفرشاة ليست التي تصنع اللوحة، كما أن الشاشة ليست التي تصنع الفن. ما يمنح العمل روحه هو قدرة صاحبه على تحويل التجربة العراقية إلى معنى وجمال، وعلى جعل الصورة تقول شيئاً يتجاوز ألوانها وأشكالها.

لهذا، فإن مستقبل الفن العراقي قد لا يكون صراعاً بين القديم والجديد، بل حواراً بينهما. فرشاة بجانب شاشة، وذاكرة قديمة داخل صورة حديثة، وتراث يمتد من ألواح الطين إلى الذكاء الرقمي.

العراق الذي عرف الكتابة على الطين قبل آلاف السنين، يبدو اليوم مستعداً لذاكرة من جديد... ولكن هذه المرة على الشاشة.

يمكن أن تعود إلى الحياة، والوثيقة التاريخية يمكن أن تدخل في عمل فني، والرمز الرافديني يمكن أن يجد مكانه إلى جانب أشكال حديثة، بينما تتحول الحرب والنزوح والمدينة والهوية إلى مفردات بصرية قابلة لإعادة التشكيل. وتشير دراسات حديثة إلى أن الفن الرقمي العراقي أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية والذاكرة الجماعية وتوثيق الواقع الاجتماعي والسياسي. واللافت أن الجيل الجديد من الفنانين لا ينظر إلى التراث بوصفه شيئاً محفوظاً داخل المتاحف فقط، بل مادة قابلة لإعادة القراءة. فالحطين الرافديني، والكتابة المسمارية، والزخارف، والأساطير القديمة، وحتى تفاصيل البيوت والأسواق الشعبية، يمكن أن تتحول إلى عناصر في عمل رقمي حديث.

وهنا تكمن خصوصية التجربة العراقية: التكنولوجيا لا تقطع الصلة بالماضي، بل قد تمنح الماضي فرصة جديدة للظهور. فالفنان الذي يستخدم جهازاً لوجياً أو برنامجاً رقمياً يستطيع أن يحمل معه آلاف السنين من الذاكرة، ويقدمها إلى جمهور اعتاد الصورة السريعة والمنصات الرقمية.

لم يعد الفنان العراقي يقف أمام لوحة بيضاء ممسكاً بالفرشاة وحدها؛ فالشاشة أصبحت هي الأخرى مساحة للرسم، والصورة الرقمية تحولت إلى لغة جديدة تعيد تقديم العراق، بمدنه وذاكرته وأحلامه وأستلته، من زاوية مختلفة. وبينما ظل الفن العراقي لسنوات طويلة مرتبطاً بالقماش والخشب واللون، جاءت التكنولوجيا لتفتح أمام الأجيال الجديدة أبواباً واسعة للتجريب.

في هذا المشهد، لا تبدو التكنولوجيا بديلاً عن الفن التقليدي بقدر ما أصبحت امتداداً له. فالفنان يستطيع أن يستعير من بغداد القديمة قوساً أو نافذة أو زقاقاً، ثم يعيد تركيبها رقمياً داخل مشهد معاصر. ليصنع صورة لا تنتمي بالكامل إلى الماضي ولا تستسلم للحاضر. إنها بغداد كما تراها عين الفنان بعد أن مرّت المدينة بكل ما مرّت به من تحولات.

وتمنح الوسائط الرقمية الفنان مساحة مختلفة للتعبير عن الذاكرة. فالصورة القديمة

